جامعـــــــة قاصـــــدي مـــرباح _ ورقـــلـة

كليـة العلوم الإنسانيـــة والاجتماعية

قســـم علــم النفس و علوم التربية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر الأكاديمي

ميدان العلـــــوم الاجتمـــــاعية

الشعبـــــــــة علوم التربية

التخصص: إرشــاد وتوجيـه

من إعداد الطالبتين :

قـوقـي ســارة

مـحبـوب سالـمــة

مذكرة بعنوان:

التنشئة الأسرية وعلاقتها بالانحرافات السلوكية لدى الطالبات الجامعيات

"دراسة ميدانية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة"

نوقشت وأجيزت بتاريخ :2021/06/24

أمام اللجنة المناقشة:

الدكتورة/ خلادي يمينة .....جامعة قاصدي مرباح ورقلة .....رئيسا

الدكتورة / باوية نبيلة.....جامعة قاصدي مرباح ورقلة .....مشرفا

الدكتورة /غزال نعيمة .....جامعة قاصدي مرباح ورقلة .....مناقشا

السنة الجامعية 2020 / 2021

جامعـــــــة قاصـــــدي مـــرباح _ ورقـــلـة

كليـة العلوم الإنسانيـــة والاجتماعية

قســـم علــم النفس و علوم التربية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر الأكاديمي

ميدان العلـــــوم الاجتمـــــاعية

الشعبـــــــــة علوم التربية

التخصص: إرشــاد وتوجيـه

من إعداد الطالبتين :

قـوقـي ســارة

مـحبـوب سالـمـــة

مذكرة بعنوان:

التنشئة الأسرية وعلاقتها بالانحرافات السلوكية لدى الطالبات الجامعيات

"دراسة ميدانية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة"

نوقشت وأجيزت بتاريخ :2021/06/25

أمام اللجنة المناقشة:

الدكتورة/ خلادي يمينة .....جامعة قاصدي مرباح ورقلة .....رئيسا

الدكتورة / باوية نبيلة.....جامعة قاصدي مرباح ورقلة .....مشرفا

الدكتورة /غزال نعيمة .....جامعة قاصدي ورقلة .....مناقشا

السنة الجامعية 2020 / 2021

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر وتقدير

الشـــكر والحمـــد لله فـــي عـــلاه ،فإليـــه ينســـب الفضـــل كلـــه علـــى توفيقنـــا ...ليبلـــغ الجهـــد مبتغـــاه، فـــلا يســـعنا فـــي هـــذه اللحظـــة أن نقـــدم كـــل الشـــكر والامتنـــان وخـــالص العرفـــان والتقـــدير إلـــى أســـتاذتنا الفاضـــلة المشـــرفة علـــى هـــذا العمـــل الأســـتاذة الـــدكتورة "باويـــة نبيلـــة" علـــى دعمهـــا وتوجيهاتهـــا القيمـــة فجزاهـــا الله ألـــف خير

كمـــا نوجـــه أســـمى الشـــكر و التقـــدير إلـــى جميـــع أســـاتذة قســـم علـــم الـــنفس وعلـــوم التربيـــة علـــى تعـــاونهم معنـــا لإتمـــام هـــذا العمـــل القـــيم ،و إلـــى كـــل مـــن قـــدم لنـــا يـــد العون والمساعدة في إطار انجازنا لهذا العمل.

ملخص الدراسة

باللغة العربية :

تحاول هذه الدراسة الإجابة على اشكاليتها التي تتمحور حول ما إذا كانت هناك علاقة بين التنشئة الأسرية والانحرافات السلوكية لدى الطالبات الجامعيات ،ودلالة الفروق حسب متغير المستوى ونمط الإقامة.

أجريت الدراسة على عينة قوامها 160 طالبة من مستوى السنة أولى ليسانس علوم اجتماعية والسنة ثالثة ليسانس من قسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة ،تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، تم جمع معطيات الدراسة بالاعتماد على أداتين أحدهما تقيس التنشئة الأسرية للطالبات الجامعيات والذي يتكون من (20) فقرة ،والثانية تقيس الانحرافات السلوكية للطالبات الجامعيات والذي يتكون من (20) فقرة موزع على بعدين ،وتمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام **Spss22** ،وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

* لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين التنشئة الأسرية والانحرافات السلوكية لدى الطالبات الجامعيات.

*لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنشئة الأسرية لدى الطالبات الجامعيات باختلاف المستوى.

*توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الانحرافات السلوكية لدى الطالبات الجامعيات باختلاف المستوى.

*لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنشئة الأسرية لدى الطالبات الجامعيات باختلاف نمط الإقامة.

*لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الانحرافات السلوكية لدى الطالبات الجامعيات باختلاف نمط الإقامة.

ولقد نوقشت نتائج هذه الدراسة في ضوء الدراسات السابقة وختمت ببعض المقترحات.

Study summary

This study attempts to answer its problème, which revolves around whether there is a relationship between family upbringing and behavioral deviations among university students, and the significance of differences according to the level variable and the type of residence.

The study was conducted on a sample of 160 female students frome the first-year bachelor's level in social sciences and the third year with a bachelor's degree frome the Department of Psychology and Education Sciences at the University of Kasdi Merbah, Ouargla, who were chosen in a simple random way. (20) items, and the second measures the behavioral deviations of university students, which consists of (20) items distributed over two dimensions, and the data was statistically processed using Spss22, and the study reached the following results:

* There is no statistically significant relationship between family upbringing and behavioral deviations among university students.

* There are no statistically significant differences in the family upbringing of female university students at différent levels.

* There are statistically significant differences in the behavioral deviations of female university students at différent levels.

* There are no statistically significant differences in the family upbringing of female university students according to the type of residence.

* There are no statistically significant differences in the behavioral deviations of university students according to the type of residence.

The results of this study were discussed in the light of previous studies and concluded with some proposals.

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
كلمة شكر وتقدير	أ
ملخص الدراسة بالعربية	ب
ملخص الدراسة بالانجليزية	ج
فهرس المحتويات	د
فهرس الجداول	ز
فهرس الملاحق	ح
مقدمة	1
الباب الأول: الجانب النظري	
الفصل الأول: تقديم موضوع الدراسة	
1. تحديد إشكالية الدراسة	7
2. تساؤلات الدراسة	11
3. فرضيات الدراسة	11
4. أهمية الدراسة	12
5. أهداف الدراسة	12
6. التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة	13
7. حدود الدراسة	13
الفصل الثاني :التنشئة الأسرية	
أولا :الأسرة	15
1. تعريف الأسرة	15

فهرس المحتويات

2. خصائص الأسرة	**17**
3. وظائف الأسرة	**19**
4. أهمية الأسرة	**22**
ثانيا: التنشئة الأسرية	**23**
1. تعريف التنشئة الأسرية	**23**
2. خصائص التنشئة الأسرية	**26**
3. أهداف التنشئة الأسرية	**27**
4. أنماط التنشئة الأسرية	**28**
5. بعض النظريات المفسرة للتنشئة الأسرية	**35**
خلاصة الفصل	**38**
الفصل الثالث: الانحرافات السلوكية	
1. تعريف الانحرافات السلوكية	**39**
2. أنواع الانحرافات السلوكية وأقسامها	**41**
3. أهم الخصائص والسمات التي يتميز بها المنحرفون	**43**
4. العوامل المؤدية للانحراف	**44**
5. بعض النظريات المتعلقة بالسلوك الإنحرافي	**52**
خلاصة الفصل	**56**
الباب الثاني: الجانب الميداني	
الفصل الرابع: الدراسة الاستطلاعية	
1. أهداف الدراسة الاستطلاعية	**57**

فهرس المحتويات

2. وصف عينة الدراسة الاستطلاعية	**57**
3. وصف أداة الدراسة الاستطلاعية	**58**
4. بعض الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة	**60**
الفصل الخامس: الدراسة الأساسية	
1. منهج الدراسة	**65**
2. وصف عينة الدراسة	**65**
3. الأدوات المستخدمة في الدراسة	**66**
4. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة	**67**
الفصل السادس: عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة	
1. عرض وتحليل نتائج الدراسة	**70**
1.1 عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة	**70**
2.1 عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى	**71**
3.1 عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية	**72**
4.1 عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة	**73**
5.1 عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الرابعة	**74**
2. تفسير ومناقشة نتائج الدراسة	**75**
1.2 تفسير ومناقشة الفرضية العامة	**75**
2.2 تفسير ومناقشة الفرضية الجزئية الأولى	**77**
3.2 تفسير ومناقشة الفرضية الجزئية الثانية	**78**
4.2 تفسير ومناقشة الفرضية الجزئية الثالثة	**79**

5.2 تفسير ومناقشة الفرضية الجزئية الرابعة	**80**
خلاصة الدراسة	**82**
اقتراحات الدراسة	**82**
قائمة المراجع	**84**
الملاحق	**89**

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح مفتاح تصحيح مقياس التنشئة الأسرية	58
02	يوضح مفتاح تصحيح مقياس الانحرافات السلوكية	59
03	يوضح توزيع أبعاد مقياس الانحرافات السلوكية	60
04	يوضح المثل المقدم للمحكمين لمقياس التنشئة الأسرية	62
05	يوضح المثل المقدم للمحكمين لمقياس الانحرافات السلوكية	62
06	يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس التنشئة الأسرية	63
07	يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس الانحرافات السلوكية	64
08	يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية للطالبات الجامعيات حسب متغير المستوى	65
09	يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية للطالبات الجامعيات حسب متغير نمط الإقامة	66
10	يوضح قيمة معامل الارتباط بين التنشئة الأسرية والانحرافات السلوكية	70
11	يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في التنشئة الأسرية تبعا للمستوى	71
12	يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في الانحرافات السلوكية تبعا للمستوى	72
13	يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في التنشئة الأسرية تبعا لنمط الإقامة	73
14	يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في الانحرافات السلوكية تبعا لنمط الإقامة	74

فهرس الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
(01)	جدول الأساتذة المحكمين	89
(02)	الاستبيان في صورته النهائية	90
(03)	نتيجة الصدق التميزي للتنشئة الأسرية	93
(04)	نتيجة الثبات بالتجزئة النصفية للتنشئة الأسرية	94
(05)	نتيجة الثبات بمعامل ألفا كرونباخ للتنشئة الأسرية	94
(06)	نتيجة الصدق التميزي للانحرافات السلوكية	95
(07)	نتيجة الصدق الداخلي للانحرافات السلوكية	95
(08)	نتيجة الثبات بالتجزئة النصفية للانحرافات السلوكية	96
(09)	نتيجة الثبات بألفا كرونباخ للانحرافات السلوكية	96
(10)	نتائج الدراسة الأساسية	96

مقدمة:

إن الأسرة هي أقوى منظمات المجتمع ،فهي الخلية الاجتماعية الأولى التي ينتظم من خلال سلوكياتها أفراد الأسرة جميعا ،وهي الأساس الذي من خلاله يتم التطبيع الاجتماعي عبر عملية التنشئة الاجتماعية ،حيث يكتسب الأفراد الإنسانية التي تدخله إلى عالم البشر. والأسرة كبناء أساسي في المجتمع

يخضع أفرادها إلى ضوابط تحدد سلوك أفرادها في علاقاتهم بعضهم ببعض ،حيث يحدد السلوك بصفة عامة أنماط الثقافة السائدة ،بما تضمه من معايير اجتماعية وقيم دينية وخلقية ،وضوابط اجتماعية عامة ،و إذا كانت الأسرة هي الأساس الأول للوسائط الاجتماعية في تربية و تنشئة أبنائها ،فان دورها الفعال بجانب المؤسسات الاجتماعية الأخرى الثقافية والإعلامية والدينية والأدبية ،لا يتم بفاعلية إلا إذا كان تأثيرها في سلوك أبنائها في المواقف الحياتية المختلفة.

تعد العلاقات الأسرية التي تحدد مسارات السلوك بين أفراد الأسرة الواحدة ،وخاصة في المجتمع الإسلامي من أهم ما تؤديه الأسرة من إلتزامات وحدود ومسارات تؤكد العلاقات الأسرية الايجابية بين أفراد الأسرة الواحدة .و من المعروف أن التماسك الأسري هو أساس التماسك الاجتماعي ،إذ أن العلاقات الأسرية السليمة يكون حصادها اكتساب الأبناء الخصائص السلوكية المناسبة للتعامل في المجتمع بفعالية دون تطرف، لذلك من الأهمية بمكان تحديد الأدوار الفعالة للأسرة في المجتمع المعاصر ودورها في بناء شخصيات الأبناء (**منصور ،الشربيني ،2000 ،ص06**). وموضوع تنشئة الطفل من الموضوعات ذات الأهمية في عالمنا الحاضر،

الذي تعاقبت عليه العديد من الأزمات ،تتراكم انعكاساتها الايجابية والسلبية حقبة بعد أخرى ،حيث أنه يتم إدماج الأطفال في المجتمع وفق عملية التنشئة الاجتماعية ،التي إطارها الأول الوالدان داخل الأسرة ،ويأتي بعد ذلك الدور العديد من وكالات التنشئة التي تساهم أيضا مع الأسرة في إكساب الأطفال نسق المعايير الأخلاقية التي تنظم العلاقات بين الفرد وأفراد المجتمع.

إلا أن التنشئة الاجتماعية التي من المفروض أنها تقوم بتعليم الأفراد طبيعة الحياة البينية على أساس قويم لم تكن بالمستوى المطلوب ،ولم تحقق الغرض المرجو من التربية ،فأصبحنا نرى كثير من الأفعال تتنافى وما يدعوا إليه الدين والعرف والتقاليد (**بن مقلة ،2013 ،ص57**).

حيث أنه بإمكان للأسرة المسلمة أن تسهم بدورها في وقاية أبنائهم من الانحرافات السلوكية ،وعلاجها لديهم من خلال حرصها على توعية نفسها في هذا المجال بالمواظبة على حضور الندوات التربوية التوعوية في المدارس ،أو مؤسسات الخدمة الاجتماعية والأسرية بهدف التعرف على الأسباب الكامنة وراء مختلف أنواع الانحرافات السلوكية لدى أبنائهم في كافة مراحل النمو ،وكيفية علاج تلك الانحرافات أو التقليل من حدتها، وفق أسس دينية واجتماعية (**أبو هدروس ،2019 ،ص184**).

عليه تعد المرحلة الجامعية مرحلة حاسمة من حيث التطلع نحو المستقبل ،ففي ظل التغيرات و التحولات والتحديات المعاصرة شهدت المجتمعات العديد من الظواهر السلبية ،ومن أبرزها الانحرافات السلوكية عند الطلبة بصفة خاصة. كما أن السلوك الإنحرافي لا يرجع إلى الصدفة بل يرجع أساسا إلى شخصية الأبناء وتفاعلهم مع الأسرة والمحيط.

بناءا على هذا إن التنشئة الأسرية لها أهمية كبيرة في إعداد شخصية الأبناء والحرص على التنشئة الصحيحة وضمان استقرار الأسرة وتماسكها حتى لا تقع الأبناء في الانحرافات ،ولذلك جاءت هذه الدراسة الحالية للتعرف على التنشئة الأسرية وعلاقتها بالانحرافات السلوكية لدى الطالبات الجامعيات.

لهذا قد تم اقتراح الخطة المنهجية التالية لدراسة هذا الموضوع ،بشقيه النظري والتطبيقي .وتضمنت الخطة ما يلي :

الجانب النظري:

الفصل الأول: اشتمل على تحديد إشكالية الدراسة ،وتساؤلات الدراسة ،وفرضيات الدراسة المقترحة، وكذا عرض لأهميتها وأهدافها ،والتعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة ،وأخيرا حدود الدراسة.

الفصل الثاني: وقد تضمن هذا الفصل الحديث عن التنشئة الأسرية وقد تم تقسيم الفصل إلى:

أولا :الأسرة :حيث اشتمل على تعريفها وخصائصها ووظائفها وأهميتها .

ثانيا :التنشئة الأسرية :وقد تضمن تعريف التنشئة الأسرية ،وخصائصها ،وأهدافها ،أنماطها، وبعض النظريات المفسرة لها.

الفصل الثالث: تناول تعريف للانحرافات السلوكية ،و أنواعها ،وأهم الخصائص والسمات التي يتميز بها المنحرفون ،و العوامل المؤدية للانحراف ،وبعض النظريات المتعلقة بالسلوك الإنحرافي.

الجانب الميداني:

الفصل الرابع: خصص هذا الفصل لعرض أهم خطوات الدراسة الاستطلاعية ،مع وصف لعينتها، و الأدوات المستخدمة فيها ،وكذا تحديد كيفية تقدير بعض الخصائص السيكومترية.

الفصل الخامس: وهو فصل الدراسة الأساسية الذي تناول التذكير بتساؤلات الدراسة وفرضياتها وكذا المنهج المستخدم فيها ،ووصف لعينة الدراسة و الأدوات المستخدمة فيها ،إضافة إلى الأسلوب، الإحصائي.

الفصل السادس: تناول عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة وتضمن عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة، وعرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى ،عرض وتحليل الفرضية الجزئية الثانية ،عرض وتحليل

الفرضية الجزئية الثالثة ،عرض وتحليل الفرضية الجزئية الرابعة ،ثم بعد ذلك تفسير ومناقشة نتائج الفرضية العامة ،ونتائج الفرضيات الجزئية ،وأخيرا خلاصة الدراسة مع تقديم اقتراحات للدراسة ،ثم عرض قائمة المراجع والملاحق.

الجانب النظري

الفصل الأول :تقديم موضوع الدراسة

1. تحديد إشكالية الدراسة
2. تساؤلات الدراسة
3. فرضيات الدراسة
4. أهمية الدراسة
5. أهداف الدراسة
6. التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة
7. حدود الدراسة

1- إشكالية الدراسة:

تعد الأسرة المصدر الأول الذي يشكل شخصية الفرد فهي استمراريته ودوامه ،وتعمل على حفظ ونقل التراث الثقافي والاجتماعي عبر الأجيال ،وقد حظيت الأسرة باهتمام الفلاسفة ،والمفكرين ،والعلماء ،والباحثين على مر العصور وفي المجتمع المعاصر حظيت باهتمام بالغ من قبل المؤسسات الدولية ومؤسسات الدولة الحكومية ،ومؤسسات المجتمع المدني (**عليان، 2013، ص07**). وهي المحتضن الرئيسي لإشباع الحاجات البيولوجية والنفسية والاجتماعية ،ومن ثم التكامل الاشباعي لكل أفرادها ،فإذا حدث خلل في البناء الأسري

وأسلوب التنشئة الأسرية أو الو الدية ،فان ذلك سيترتب عليه زيادة المشكلات ،الأمر الذي يتيح للأبناء من تحديات ،فالأساليب الوالدية المتبعة تنعكس إيجابا وسلبا وفقا لنمط الأسلوب المتبع (**الدايري، 2016 ،ص05**).

حيث أن الطفل هو ثروة المستقبل بالنسبة لكل بلاد العالم وأن استثمار الطفل مؤشر حضاري لتفوق الأمم فان الاستثمار الناجح هو الذي يعتمد على مجموعة عوامل أهمها بلا شك الإنسان الذي هو القاعدة الأساسية التي تقوم عليها المنشات بشتى أنواعها وهذا الفرد لا يولد كبيرا بينما يبدأ صغيرا تجسيدا لسنة الحياة والخلق في أن يبدأ الإنسان علقة إلى أن يصبح إنسانا كاملا النمو ،وهذا يؤكد على أن الاهتمام برعاية الطفل وتنشئته وتحقيق أمنه أمر حيوي تتحد على ضوئه معالم المستقبل ،فالاهتمام بالطفولة من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره ،حيث أن أطفال اليوم هم شباب الغد ورجال المستقبل وقادته (**شحاته، 2008، ص05**). وتنشئة الطفل ورعايته تعد مطلبا جوهريا و وظيفة أساسية من وظائف الأسرة في كل المجتمعات، ولكي يصبح الفرد اجتماعيا عليه أن يمتثل لقيم مجتمعه و مبادئه ،وهذا لا يتم إلا عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية ،والتي تعتبر من أهم العمليات تأثيرا في مختلف مراحلهم العمرية لما لها من دور أساسي في تشكيل شخصياتهم وتكاملها ،وتعد إحدى عمليات التعلم التي عن طريقها يكتسب الأبناء العادات والتقاليد

و الاتجاهات والقيم السائدة في بيئتهم الاجتماعية التي يعيشون فيها **(ناجح، 2009، ص06)**.

من بين أهداف الآباء ومسؤولياتهم تنشئة أبنائهم تنشئة صحيحة من أجل صلاح الفرد لذاته ومجتمعه ،والقيام بالدور الفعال لتنمية وترسيخ القيم الاجتماعية النبيلة المتمثلة في التعاون والتضامن ،وهي المكمل الأساسي و الركيزة في عملية التنشئة الأسرية ،فان كانت التربية داخل الأسرة تمت بصورة جيدة يستطيع الفرد أن يتفاعل مع العالم الخارجي بصورة مثلى أو عكس ذلك ،فغياب دور الأسرة في تربية الأبناء يؤدي بهم الأمر إلى سلك سلوكيات غير مناسبة وقد تكون منحرفة.

حيث أشارت دراسة "كافية رمضان" (1990) التي هدفت إلى التعرف على واقع الأسرة العربية والى أي مدى تنعكس قدرتها على التنشئة الأسرية السليمة ،وأنماط التنشئة الأسرية السائدة في المجتمع العربي ،كما حددت الدراسة مفهوم التنشئة الأسرية وأهميتها والواقع الثقافي والاجتماعي والاقتصادي والصحي للأسرة العربية و أنماط التنشئة الأسرية السائدة في الوطن العربي (التسلط ،التدليل ،والحماية الزائدة ،والقسوة في المعاملة والإهمال والنبذ ،والتفرقة في المعاملة بين الأبناء والتذبذب في المعاملة وطموح الآباء الزائد والأسلوب السوي، كما أظهرت الدراسة وجود معوقات كثيرة تحول بين الأسرة العربية وقدرتها على التنشئة الأسرية السوية مثل ارتفاع نسبة الأمية والزيادة المطردة في معدل النمو السكاني وعدم توفر الأمن الغذائي ،والتفكك الأسري **(رمضان، 1990،ص07)**.

في حين هدفت دراسة الجبالي (1989) إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب الوالدين في التنشئة ومفهوم الذات ،تكونت عينة الدراسة من (468) طالبا من طلبة الثانية إعدادي في الأردن ،واستخدمت الباحثة مقياسين أحدهما لقياس أنماط التنشئة الأسرية والآخر لقياس مفهوم الذات ،وقد أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين أساليب التنشئة الأسرية ومفهوم الذات **(الرواضية ،2017، ص143)**.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها دراسة "رويلن" (1990) أن هناك ارتباطا وثيقا بين القيم الأسرية والخصائص الشخصية للأبناء ،وأن هناك علاقة بين المستوى التعليمي والقيم الأسرية ،فالمستوى التعليمي والمرتفع للأسرة وخاصة الأمهات يؤدي بها إلى أن تكون أكثر دعما وتشجيعا للتعليم **(بن غرم الله ،د.س، ص23)**.

انطلاقا مما جاءت به الدراسات السالفة الذكر يمكن القول أن العوامل الاقتصادية والبيئية، والظروف المعيشية السيئة ،وكذا التفكك الأسري ،وعدم تلبية حاجات ورغبات الأبناء ،كل هذه العوامل هي التي تساهم في عدم قدرة الأسرة على تنشئة أبنائها تنشئة صحيحة. هذا ما يؤدي بالأبناء إلى سلك سلوكيات منحرفة.

إذا فالأسرة التي لا تحسن في تنشئة الطفل تنشئة صحيحة يكثر فيها ظهور مختلف الانحرافات ،وقد يتعرض الفرد للمشكلات والتي تنتج إما لعدم قدرة المجتمع على إشباع الحاجات ،ومن هنا تتعدد المشكلات التي يتعارض لها ونتيجة لهذا قد يتحول من السواء إلى اللاسواء و من الطبيعة العادية إلى الانحراف ،وهذا ما يتعارض مع تماسك الأسرة وترابطها ،فالانحرافات السلوكية ليست قضية وليدة العصر الحالي بل هي ظاهرة

اجتماعية عانت منها الأمم السابقة قديما و حديثا ،وتعتبر من المشكلات الاجتماعية الخطيرة والمستفحلة في العصر الحديث ،فهي مشكلة متعددة الأبعاد تجمع ما بين التأثير النفسي والاجتماعي والاقتصادي ،وفي كل مجتمع هناك انحرافات عديدة تختلف في طبيعتها وحجمها وشكلها وأول خطورة للانحرافات السلوكية هي أنها ترتبط بالقيم والمعايير ارتباطا وثيقا بعملية النمو والتنشئة الاجتماعية وكلا من الصغار والكبار والذكور والإناث والغني والفقير لديه انحراف سلوكي ما حسب طبيعته **(الأسطل، 2011 ،ص49)**. ففي عالمنا المعاصر ازداد معدل الانحرافات السلوكية بشكل كبير ،خصوصا بين فئات الشباب و هذا ما أدى إلى لفت أنظار جميع المهتمين بالتربية أو الاجتماع على حد سواء ،حتى أصبحت تلك الانحرافات عن السواء كأنها الأصل في سلوك الشباب ،ورغم أن مظاهر الانحرافات السلوكية تتعدد وتختلف من مجتمع لأخر ومن حضارة لأخرى

إلا أن هناك طائفة من القيم والسلوكيات التي لا تختلف المجتمعات في اعتبارها انحراف عن الأصل (شحاته ،د.س ،ص02). وهذه الانحرافات تتباين تباينا كبيرا حتى في المجتمع الواحد ،فالمرحلة الجامعية تعد من المراحل المهمة في تكوين شخصية الفرد وتحقيق تكيفه ،وتعزيز صحته النفسية ،وذلك عن طريق

ارتباطه الايجابي بالأسرة حتى يتمكن من مواجهة المواقف والمشكلات التي تعترضه في حياته الجامعية حيث يواجه كثيرا من طلبة الجامعة صعوبة في التكيف مع الحياة الجامعية، الأمر الذي قد يؤثر على تفاعلهم الاجتماعي والشعور بعدم الثقة ،وعدم التمكن من التواصل الاجتماعي مما سينعكس على حياتهم ومستقبلهم ،ولقد كشفت دراسة "إيمان عبد الجواد" (2014) عن انتشار الانحرافات السلوكية بين تلاميذ المرحلة الإعدادية بنسبة مرتفعة مع وجود علاقة بين البيئة الأسرية والانحرافات السلوكية للمراهقين،و تعد ظاهرة العنف والمشاغبة من المشكلات التي انتشرت بصورة كبيرة في فصول المدارس الإعدادية .و

أشارت نتائج دراسة "تيسير السيد" (2015) :أن الإساءة الوالدية للمراهقات تترك بصمات كموجهات في تشكيل سلوكهن المضطرب ،وتمهد الطريق لمشاكل سلوكية ونفسية لاشعورية تحولها إلى شخصية منحرفة نفسيا ناقمة على المجتمع ،وتعرضها للهزات النفسية الشديدة وتدفعها إلى التمرد على نفسها وعلى أسرتها ومدرستها ومجتمعها ،والتي يتصف من يعاني منها بحالة مزاجية غير مستقرة ،وعدم التكيف مع المواقف الجديدة ،وسرعة الغضب (**السيد،د.س، ص224**). و أجرى "ايزدور تشاين" (1956م) في ولاية نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية حول الإدمان على المخدرات كسلوك انحرافي ،وكانت تهدف الدراسة إلى محاولة التعرف على الأحياء التي ينتشر بها تعاطي المخدرات ،قام الباحث بإعداد قوائم تتضمن أسماء مدمني المخدرات من ذوي الفئة العمرية (19-21 سنة) ،التي كانت الجهات الرسمية على علم بهم ،اتضح من هذه الدراسة أن تعاطي المخدرات ينتشر في المناطق السكنية الأكثر حرمانا وفقرا وازدحاما ،كما ينتشر في المناطق ذات الدخل والمستوى التعليمي المنخفضين التي يسودها التفكك الأسري ،وكشفت أيضا أن الحرمان الاقتصادي والبطالة وسوء الأحوال السكنية ،كانت من أهم العوامل الكامنة وراء الإدمان (**ناجح ،2009 ،ص14**).

من خلال الدراسات التي تم التطرق إليها ،نرى أن مختلف الدراسات ركزت على جانب معين واختلفت من حيث الهدف والنتائج وهو أن سوء المعاملة الوالدية يخلف أثرا كبيرا لدى الأبناء ،و هذا ما يدفع بهم إلى سلك سلوكيات منحرفة ،وكذلك البطالة والحرمان الاقتصادي وسوء الوضع المعيشي ،والمستوى التعليمي المنخفض تعد من العوامل المساهمة و المساعدة في انحراف الأبناء ،ولذلك فان في الدراسة الحالية سيتم التركيز عن التنشئة الأسرية وعلاقتها بالانحرافات السلوكية، ومن هذا المنطلق جاءت فكرة القيام بالدراسة الحالية والتي تطرح الإشكال الآتي:

هل توجد علاقة بين التنشئة الأسرية والانحرافات السلوكية لدى الطالبات الجامعيات؟

2- تساؤلات الدراسة:

1/- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنشئة الأسرية لدى الطالبات الجامعيات باختلاف المستوى؟

2/- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الانحرافات السلوكية لدى الطالبات الجامعيات باختلاف المستوى؟

3/- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنشئة الأسرية لدى الطالبات الجامعيات باختلاف نمط الإقامة؟

4/- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الانحرافات السلوكية لدى الطالبات الجامعيات باختلاف نمط الإقامة؟

3- فرضيات الدراسة:

- توجد علاقة بين التنشئة الأسرية والانحرافات السلوكية لدى الطالبات الجامعيات.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنشئة الأسرية لدى الطالبات الجامعيات باختلاف المستوى.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الانحرافات السلوكية لدى الطالبات الجامعيات باختلاف المستوى.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنشئة الأسرية لدى الطالبات الجامعيات باختلاف نمط الإقامة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الانحرافات السلوكية لدى الطالبات الجامعيات باختلاف نمط الإقامة.

4- أهمية الدراسة:

- معرفة أهم الأسباب التي تؤدي إلى ضعف عملية التنشئة الأسرية ،ومختلف الانعكاسات السلبية التي تطرأ على الفرد.
- الكشف عن الانحرافات السلوكية للطالبات الجامعيات ،مع محاولة إيجاد بعض المقترحات لمواجهة هذه السلوكيات المنحرفة .
- العمل على فتح آفاق تسهم في توعية وترسيخ القيم النبيلة والحد من الانحرافات السلوكية التي قد تنبع من التنشئة الأسرية وبيان خدمة المرشد النفسي في هذه المرحلة.
- تكمن أهمية الدراسة أنها قد تكون نقطة انطلاق لبحوث جديدة في هذا المجال وإثراء الجانب المعرفي.

5- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

- معرفة العلاقة بين التنشئة الأسرية والانحرافات السلوكية لدى الطالبات الجامعيات.
- الكشف عن الفروق في التنشئة الأسرية والانحرافات السلوكية باختلاف :المستوى الدراسي ،ونمط الإقامة.

6- التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

***التنشئة الأسرية:** هي مجموعة من السلوكيات التي تصدر من طرف الوالدين في مختلف المواقف ،وهو الدرجة التي يتحصل عليها الطالبات الجامعيات من خلال الإجابة على الاستبيان المصصم لذلك في الدراسة الحالية خلال الموسم الجامعي 2021/2020.

***الانحرافات السلوكية:** هي كل سلوك يمارسه الطالبات الجامعيات داخل الجامعة ،يكون فيه انتهاك لقواعد ومعايير الجامعة فقط معبرا عنها من خلال بعد تمرد الطالبات المنحرفات سلوكيا على الجامعة و بعد مشاغبة الطالبات المنحرفات سلوكيا ،وهو الدرجة التي تتحصل عليها الطالبات الجامعيات من خلال الإجابة على الاستبيان المصمم لذلك في الدراسة الحالية خلال الموسم الجامعي 2021/2020.

7- حدود الدراسة:

7-1 الحدود الزمنية: تم تطبيق هذه الدراسة في الموسم الجامعي 2021/2020.

7-2 الحدود المكانية: جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

7-3 الحدود البشرية: الطالبات الجامعيات لكلية علم النفس وعلوم التربية جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

الفصل الثاني: التنشئة الأسرية

تمهيد

أولا: الأســـرة

1. تعريف الأسرة
2. خصائص الأسرة
3. وظائف الأسرة
4. أهمية الأسرة

ثانيا :التنشئة الأسريـــــة

1. تعريف التنشئة الأسرية
2. خصائص التنشئة الأسرية
3. أهداف التنشئة الأسرية
4. أنماط التنشئة الأسرية
5. النظريات المفسرة للتنشئة الأسرية

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر الأسرة الإطار العام الذي يشكل حياة الطفل ،فمهمتها تربية الطفل وتعليمه وإعداده للحياة نفسيا واجتماعيا وجسميا وأخلاقيا لتجعل منه إنسانا راشدا سويا، وذلك من خلال وظائف جمة تقوم بها، فهي تشقى ليسعد وتخسر ليربح وتكدح ليفلح ،كما أنها تعتبر من أهم عوامل التنشئة الأسرية ، فالأسرة كجماعة من الأفراد يتفاعلون مع بعضهم البعض، وتنقل إلى الطفل خلال مراحل نموه جوهر ثقافة المجتمع وتراثه وعاداته وتقاليده وقيمه، إذ يقوم الوالدين بغرسها أو انهيار هذه الجماعة انهيارا ماديا أو عاطفيا أو أخلاقيا يجعلها عاجز عن توفير مناخ هادئ لأبنائها.

أولا: الأسرة

1- تعريف الأسرة:

- **لغة:** تعني عشيرة الرجل وأهل البيت ورهطه الأدنون لأنه يتقوى بهم **(ابن منظور،د.س،ص200)**.
- **اصطلاحا:** هي الوحدة الأولى للمجتمع ،وأولى مؤسساته التي تكون العلاقات فيها الغالب مباشرة ،ويتم داخلها تنشئة الفرد اجتماعيا ،ويكتسب فيها الكثير من المعارف ومهاراته وميوله وعواطفه واتجاهاته في الحياة ،ويحدد فيها أمنه وسكنه .
- **يعرفها رابح تركي "بأنها":** الخلية الأساسية التي يقوم عليها كيان أي مجتمع من المجتمعات لأنها البيئة الطبيعية الأولى التي يولد فيها الطفل وينمو ويكبر حتى يدرك شؤون الحياة ويشتق طريقه فيها **(رابح تركي ،1990 ،ص168)**.

❖ **يعرف أوجيست كونت الأسرة "بأنها"**: الخلية الأولى في جسم المجتمع ،وهي النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور ،وهي الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي يترعرع فيه الفرد (**السيد وآخرون، 2002 ،ص07**).

❖ **والأسرة عند حامد عبد السلام زهران "هي"**: مسرح التفاعل الذي يتم فيه النمو والتعلم وهي العالم الصغير للطفل الذي به تتكون خبراته عن الناس والأشياء والمواقف (**زهران ،1984، ص253**).

❖ الأسرة هي مؤسسة اجتماعية تتشكل من منظومة بيولوجية اجتماعية ،وتقوم على دعامتين: الأولى بيولوجية ،وتتمثل في علاقات الزواج وعلاقات الدم بين الوالدين والأبناء وسلالة الأجيال. أما الثانية فهي اجتماعية ثقافية ،حيث تنشأ علاقات المصاهرة من خلال الزواج ،ويقوم الرباط الزوجي تبعا لقوانين الأحوال الشخصية ،حيث يتم الاعتراف بها .

ويفصل علم الاجتماع الأسري نوعين رئيسيين من الأسر :

أ/ تتشكل الأسرة النواتية من الزوجين وأولادهما غير البالغين ،وتقوم بمثابة وحدة مستقلة عن باقي الوحدات الأسرية في المجتمع المحلي ،ويشيع فيها صغر الحجم ودرجة نسبية من الحرية الفردية والعلاقات الأفقية المتشاركة التبادلية ،والسكن المستقل ،وكذلك الحياة الاقتصادية المستقلة نسبيا عن أسر الأصل.

ب/ الأسرة الممتدة هي النمط الذي ساد تقليديا في المجتمع العربي ،حيث أنها تشكل أحد فروع القبيلة أو العشيرة ،وتتكون عادة من ثلاثة أجيال: الأجداد ،الآباء ،الأبناء ،ومن الشائع أن تعيش هذه الأجيال ضمن حيز مكاني واحد قبل الزواج وبعده (**حجازي ،2015 ،ص16**).

من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن الأسرة هي الخلية الأساسية التي يقوم عليها المجتمع والوسط الطبيعي والاجتماعي الذي يترعرع فيه الطفل وينمو ويتعلم ويدرك شؤون الحياة.

2- خصائص الأسرة:

للأسرة العديد من الخصائص ،من بين هذه الخصائص ما يلي:

*الأسرة هي أول خلية يتكون منها البناء الاجتماعي ،و هي أكثر الظواهر الاجتماعية انتشارا وعمومية ،فلا نجد مجتمعا يخلو من النظام الأسري.

*الأسرة ليست عملا فرديا أو إداريا ،ولكنها من عمل المجتمع وثمرة من ثمرات الحياة الاجتماعية.

*تعتبر الأسرة الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها فهي التي تشكل حياتهم وتضفي عليهم خصائصها و طبيعتها ،ففي داخل جماعة الأسرة ينمي الطفل اتجاهاته الأساسية نحو البشر والتي على أساسها وجدت الأنظمة الاجتماعية الأخرى.

*الأسرة بوصفها نظاما اجتماعيا تؤثر فيما عداها من النظم وتتأثر بها ،فإذا كان النظام الأسري في مجتمع ما منحلا وفاسدا فان ذلك ينعكس على وضع المجتمع السياسي وإنتاجه الاقتصادي ومعاييره الأخلاقية.

*تعتبر الأسرة وحدة اقتصادية ،و تبدو هذه الطبيعة واضحة إذا رجعنا إلى تاريخ الأسرة ،فقد كانت قائمة في العصور القديمة بكل مستلزمات الحياة واحتياجاتها.

*تعتبر الأسرة وحدة للتفاعل المتبادل بين الأشخاص ويقوم أعضائها بأداء العديد من الأدوار كأدوار الزوج و الزوجة ،الأب ،الأم ،الابن ،الابنة ،الأخ ،والأخت وهي أدوار حددها المجتمع **(زعيمية ،2013 ،ص34)**.

*تنسجم الأسرة وتلتزم بالمعايير الحضارية للمجتمع الذي تعيش فيه فهي تعتبر جزء من بناء المجتمع وإحدى معطيات المجتمع.

*تلقى الأسرة مسؤوليات مستمرة على أعضائها أكثر من أي جماعة أخرى فنجد أن المسؤوليات الأسرية قد تمتد طوال العمر.

*تتسم الأسرة بدقة التنظيم الاجتماعي التي تكلفها بها التشريعات القانونية ويأتي في مقدمة ذلك عقد الزواج الذي يجري تحديده بشكل مختلف عن سائر العقود حيث لا يملك فيه الطرفان حرية وضع جميع الشروط أو تغييرها نتيجة ما يتفقان عليه.

تعد الأسرة الأبوية هي الطابع المميز للمجتمع الجزائري وهذا الشكل الأبوي ينحدر من الأسرة الممتدة وبالتالي فان أهم خصائص الأسرة الجزائرية تتلخص فيما يلي:

- ✓ الأسرة الجزائرية أسرة موسعة بحيث تعيش في أحضانها عدة عائلات زوجية وتحت سقف واحد "الدار الكبيرة" عند الحضر و "الخيمة الكبيرة" عند البدو وينحدر منها بشكل جديد هو الشكل الأبوي الذي أصبح القاعدة الجديدة في الجزائر حتى ولو لم يكن القاعدة المطلقة.
- ✓ الأسرة في الجزائر يكون الجد هو القائد الروحي للجماعة الأسرية وينظم فيها أمور تسيير التراث الجماعي وله مرتبة خاصة تسمح له بالحفاظ.
- ✓ الميراث ينتقل في خط أبوي ،من الأب إلى الابن الأكبر عادة ،حتى يحافظ على عدم انقسام التراث.
- ✓ الأسرة الجزائرية هي أسرة منقسمة أي أن الأب له مهمة ومسؤولية على الأبناء والأبناء المنحدرين عن أبنائه والأبناء المنحدرين عن أبناء أبنائه ،أما البنات يتركن المنزل العائلي عند الزواج والخلف الذكور يترك الدار الكبيرة ويكون عدد من الخلايا مقابل لعدد الزواج .
- ✓ يحافظ الأب الجزائري على مكانة مركزية في البيئة العائلية وهذه المكانة المركزية في الأسرة الحالية زادت شدتها ،بمعنى أنها تظهر أكثر حدة عنها في الأسرة المتسعة.
- ✓ إن البنية الاقتصادية للعائلة الجزائرية قديما مقسمة إلى عدة عائلات كبيرة حيث لكل واحدة قطعة أرض تقيم فيها ومسكنا يتلاءم عدد أفرادها **(زعيميه ،2013 ،ص36)**.

نستنتج في الأخير أن الأسرة هي الوسيط الذي اصطلح عليه المجتمع لتحقيق غرائز الإنسان ودوافعه الطبيعية و الاجتماعية ،و هي الإطار العام الذي يحدد تصرفات الفرد وتشكل حياتهم وتضفي عليهم خصائصها وطبيعتها.

3- وظائف الأسرة:

تعد الأسرة واحدة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية – إن لم تكن أهمها- فهي المؤسسة الأولى المناط بها بناء شخصية الطفل ،وتلبية احتياجاته وميوله ،وهو بين يديها صفحة بيضاء ،وعجينة يشكلها الآباء وفق الرؤية التي يريدونها ،والمعايير التي يمتلكونها ،وبالتالي فشخصية الطفل تعتمد على الخبرات والمهارات والقدرات والمعتقدات التي يمتلكها الآباء ،وتقوم الأسرة بالعديد من الوظائف والمسؤوليات تجاه أعضائها ،والتي لا تقتصر على الأكل والشرب والسكن بل تمتد لتشمل العديد من الوظائف والتي من أهمها:

1.3- الوظيفة البيولوجية: هي تلك الوظيفة التي تتعلق بتنظيم السلوك الجنسي والإنجابي ،وإشباع الحاجات الأساسية للفرد من أكل وشرب وسكن ،وتوفر الرعاية والعناية والملبس والتدفئة والراحة.

2.3- الوظيفة النفسية: هي تلك التي تهتم بإشباع الحاجات النفسية للفرد مثل: الحاجة للحب، والحاجة للأمن والاستقرار ،والحاجة للتقدير والاحترام والمكانة ،فالأطفال والصغار – بشكل خاص- هم بأمس الحاجة إلى مشاعر الحنان والدفء الأبوي العاطفي و الإنسانية في مشاعر الحب والقبول والرضا والتقدير ،فحرمان الطفل من هذه المشاعر تؤدي إلى تشكل شخصية ممتلئة بمشاعر الحرمان والقلق والخوف والاكتئاب ونقص التقدير الذاتي ،وضعف الثقة بالنفس وغيرها من الأمراض التي ما كان لها أن تتشكل لولا إغفال الأسرة والآباء بشكل خاص لمثل هذه الوظيفة النفسية.

3.3- الوظيفة التربوية: وفيها تتكفل الأسرة بإكساب أعضاءها اللغة وثقافة المجتمع ،كما تقوم بتنشئة أفرادها على المبادئ والقيم والأخلاق ،وعلى غرس العادات الاجتماعية وحب الوطن ،بالإضافة إلى دورها التربوي في تحذير أبنائها من السلوكيات السيئة والعادات الضارة مثل: التدخين ،والقمار، وغيرها من العادات (**الحاوري ،2021 ،ص15**).

4.3- الوظيفة الاجتماعية: وفيها تهتم الأسرة بتعليم أفرادها المعايير الاجتماعية ،ومسائل الحقوق والواجبات ،ومهارات التكيف الاجتماعي ،وأساليب التفاعل مع المحيط الاجتماعي ،كما أن تقاليد المجتمع وعاداته واتجاهاته يتم اكتسابها من خلال الأسرة التي تزوده بكل تلك المهارات ،بل وتدربه على ممارسة العادات التي تنسجم مع ثقافة المجتمع ومعاييره ،وتتجلى هذه الوظيفة في عملية التنشئة الاجتماعية التي يبدو تأثيرها في السنوات الخمس الأولى في حياة الطفل على وجه الخصوص ،ففي هذا السن يتم تطبيع الطفل اجتماعيا ،وتعويده على النظم الاجتماعية ،والعادات والتقاليد والقيم.

5.3- الوظيفة الاقتصادية: الأسرة عبارة عن وحدة اجتماعية اقتصادية مسؤولة عن توفير الحاجات المادية لأفرادها من أجل إعداد الأبناء للعمل والتفاعل الاجتماعي ،وتوفير الدعم المادي من أجل حياة كريمة لجميع أفراد هذه الأسرة. وليس بالضرورة أن تمارس الأسرة عمليات الإنتاج أو البيع والشراء حتى نقول عليها أنها تحقق الوظيفة الاقتصادية ،إذ أنه بمجرد كونها تستهلك وتشتري السلع فهي تقوم بوظيفة اقتصادية ،فالاستهلاك يعد محور العملية الاقتصادية لأننا كلما استهلكنا بات علينا أن ننتج ما نستهلك من جديد تلك كانت أهم وظائف الأسرة غير أن ما يجب أن تدركه الأسرة أن وظائفها في هذا العصر تختلف عن وظائفها في العصور السابقة ،فالأسرة في العصور الماضية كانت تمثل كل شيء بالنسبة لأفرادها ،وعليها تقع مسؤولية التنشئة والتنمية ،ومع مر العصور انتقل جزء من تلك الوظائف إلى المسجد والمدرسة والى غيرها من المؤسسات.

أما في هذا العصر الذي يطلق عليه عصر العولمة ،عصر المعرفة ،عصر التكنولوجيا ،فقد حدثت بعض التغييرات في وظائف الأسرة وخاصة فيما يتعلق بتزويد أعضائها بالمعارف والمهارات والقيم ،فاليوم ومع الانفجار المعرفي الذي يشهده هذا العصر ،واكتشاف الانترنت وظهور وسائل التواصل الاجتماعي، وامتلاك الأفراد للأدوات العديدة لاكتساب المعارف والمعلومات ،أصبح دور الأسرة ثانويا ،فالفرد يعلم نفسه بنفسه ،وبإمكانه تطوير مهاراته واكتساب معارفه بعيدا عن تدخل الأسرة أو مساعدتها.

وفي المقابل نتيجة لما أفرزه هذا العصر من تغيرات ،وما رافقه من مشاكل وسلبيات فقد أضيفت وظائف أخرى إلى وظائف الأسرة تتمثل فيما يمكن أن نطلق عليه الدور التكنولوجي والانفجار المعرفي الذي يحيط بها ،بل عليها أن تكيف تلك التكنولوجيا بما يخدم أفرادها ويحقق أهدافها ،وأن ترشد أبنائها للاستفادة من الايجابيات والابتعاد عن السلبيات ناهيك عن دورها المحوري في تنمية مهارات التفكير والنقد والتحليل والمراجعة والتمحيص لدى أفرادها ،كونها من أهم المهارات التي تتناسب مع هذا العصر الذي يشهد ثراءا معرفيا وثورة في التواصل والنشر **(الحاوري ،2013 ،ص16)**.

نستنتج أن معظم الوظائف التي تقوم بها الأسرة مهمة ،لأن كل وظيفة تهتم بجانب معين في حين أنها تأتي الوظيفة التي تليها لتكمل الجانب الآخر ،إذا هذه الوظائف كلها مكملة لبعضها البعض ،ولا يمكن الاستغناء عن أي وظيفة منهما، ولا نعتبر أي وظيفة الأنجع والأفضل.

4- أهمية الأسرة:

تحتل الأسرة أهمية بالغة على مدى العصور والأزمنة و لا يمكن تصور حياة طبيعية ومستقرة للأفراد في ظل العيش بدونها ،فالحياة بتناقضاتها وتحدياتها ومشاكلها المتعددة تصيب الإنسان بالضيق و الخوف والتخفف من الآلام والمتاعب التي لن يتمكن من معالجة تلك المخاوف والتخفيف من الآلام و المتاعب إلا في إطار الأسرة التي هي بمثابة الظل الوارف ،والمكان الآمن التي تحميه من مخاوف الأيام ومتاعب الزمن. وفي الأسرة تتشكل شخصية الفرد وميوله واتجاهاته ومعتقداته وعاداته ،وبالتالي تعد

أخطر مؤسسة تربوية إن تمكن الآباء من تلك الشخصية بشكل سليم فان الفرد سيكون قادرا على امتلاك رؤية واسعة وبصيرة ثاقبة لشق طريقه في الحياة وتحقيق طموحاته الخاصة وطموحات الأسرة بشكل عام.

الإنسان يحتاج إلى الأسرة في مراحل عمره المختلفة ،فالطفل لا بد من نشأته في أسرة ،وإلا نما مبتور العواطف شاذ السلوك ،وحاجته إلى الأسرة حاجة أصلية. لا يغنيه عنها حاجة أخرى ،كذلك يحتاج الإنسان إلى الأسرة شابا وكهلا ،ولا يجد رعاية في غيرها ولا ترضى فطرته بديلا عنها ،فيضل مفتقرا أبدا إلى حماها ،متعطشا إلى عواطفها ومشاعرها.

وأهميتها للفرد تكمن في أنها تمثل له الحضن الدافئ ، والمسكن المريح الذي يعيد فيها ترتيب حياته ،والتخطيط لمستقبله ،فهي نقطة الانطلاق للفرد لتحقيق أهدافه وطموحاته. أما بالنسبة للمجتمع فالأسرة تعد العمود الفقري للبناء الاجتماعي للمجتمع وتحقيق تطوره ،فتقدم المجتمع مرهون بتقدم الأسرة، فالمجتمع السليم نتاج للأسرة السليمة ،والمجتمع المتعلم ثمرة للأسرة المتعلمة (**الحاوري ،2021 ،ص14**).

نستنتج في الأخير أن للأسرة أهمية بالغة وقصوى بالنسبة للفرد ،فهي تسهر دائما بقدر كبير في نمو الألفة ،والمحبة والشعور بالانتماء بين أعضائها ،كما تتم فيها عملية الاتصال بين الآباء وأبنائهم.

ثانيا: الـتـنـــشئـــة الأســـــرية

تعتبر الأسرة الخلية الأولى لتكوين المجتمع ،فهي أساس الاستقرار في الحياة حيث أنها المكان الأول الذي يترعرع فيه الطفل ،ومن ثمة تبدأ معالم التنشئة للطفل ،فالأسرة تتحمل المسؤولية الكاملة للتنشئة الوالدية في مرحلة الطفولة ،وبطبيعة الحال تتميز كل أسرة عن غيرها من حيث اتجاهاتها وقيمها وأساليبها التربوية وسلوكياتها التي تنتقل منها إلى أطفالنا ،أي كل ما يصدر على الوالدين من تصرفات يؤثر تأثيرا واضحا في شخصية الطفل ونموه حسب البيئة المحيطة به ، فالوالدين هم من يقومون بعملية تنشئة أطفالهم في مرحلة الطفولة المبكرة من حيث التنشئة الاجتماعية الأولية ،فمن الضروري معرفة هذه العملية وكيف يقومون بها ،وما هي أهميتها ،وهذا ما سنقوم بعرضه فيما يلي:

1- تعريف التنشئة الأسرية:

إن اهتمام الآباء برعاية أطفالهم وحمايتهم أمر قديم قدم التاريخ الإنساني ،فكل حضارة من الحضارات – قديمها وحديثها– تهتم بالطفولة بأسلوبها الخاص الذي تحدده ثقافتها وفلسفتها ودرجة تطورها ذلك أن الأطفال يولدون وليس لديهم القدرة التي تمكنهم من إشباع حاجاتهم وضبط سلوكهم بمفردهم مثل الكائنات الحية الأخرى ،وإنما يضطرون إلى الاعتماد على الآخرين ،لتنشئتهم وتنمية استعداداتهم وإمكاناتهم الكامنة وتزويدهم بأنماط السلوك والاتجاهات والقيم التي تسهل لهم القيام بالأدوار الاجتماعية وإكسابهم صفات الشخصية الإنسانية ،وتعتبر الأسرة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية للطفل ،إذ أنها الممثل الأول للثقافة ،وأقوى الجماعات تأثيرا في سلوك الفرد ،إذ تؤثر على النمو الاجتماعي للطفل ،وتصبغ سلوكه بصبغة اجتماعية ،وتعمل على تكوين شخصية وتوجيه سلوكه ،ولهذا فهي تحتل مركز الصدارة بين المؤسسات الاجتماعية إذ أنها تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية فيتحول الطفل من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي.

- **يعرف "برم" التنشئة الأسرية "بأنها"**: العملية التي يتم عن طريقها اكتساب الأفراد للمعرفة والمهارات والسلوك والتي تمكنهم من أن يشاركوا بفاعلية كأعضاء في الجماعة والمجتمع (**ضيف الله ،2006 ،ص07**).
- **يعرفها "معن خليل عمر" (2004) "بأنها"**: المحطة الاجتماعية ،إذ بعد مكوثه ككائن بيولوجي في رحم الأم لزمن معلوم (تسعة أشهر) يولد بعد ذلك ليتلقفه "رحم الأسرة" الذي يقوم برعايته وتعليمه وتلقينه وتهذيبه لفترة زمنية أطول بكثير من مكوثه في رحم الأم ، والمجتمع يعهد للأسرة بنقل لغته وإشاراته ومعانيه ومعتقداته وتعاليمه الدينية ووجدانه وضميره الجمعي وآماله إليه لكي يتحول إلى إنسان يحمل المشاعر الإنسانية أولا والسلوك الاجتماعي المقبول ثانيا ومتعلم عناصر الثقافة ثالثا ومتدين ومتضامن مع أفراده رابعا (**معن ،2004 ،ص150**).
- وتعرف على أنها " أسلوب تربوي تلقيني موجه من الآباء الناشئة ،القصد منه تأمين حياة أفضل للأبناء حتى يتحقق لهم التوافق والنجاح والسعادة في كل مظاهر الحياة النفسية والاجتماعية (**لبوز، 2002 ،ص54**).
- هي العملية التي من خلالها يتعلم الطفل عادات مجتمعه ، وهي العملية التي تتشكل من خلالها معايير الفرد ومهاراته ودوافعه واتجاهاته ،وسلوكه لكي يتوافق مع تلك التي يعتبرها المجتمع مرغوبة ومستحسنة لدوره الراهن أو المستقبلي في المجتمع ،وتبدأ هذه العملية الحيوية منذ اللحظة التي يرى فيها الطفل الحياة على هذه الأرض.
- التنشئة الأسرية هي إحدى أساسيات التنشئة الاجتماعية ونقصد بها كل سلوك يصدر من الوالدين أو أحدهما ويؤثر في الطفل ونمو شخصيته سواء قصد بهذا السلوك التوجيه والتربية أم لا. كما أجمع علماء النفس باتجاهاتهم المختلفة على أن أساليب التربية التي يتبعها الوالدان في تنشئة أبنائهم لها بالغ الأثر في تشكيل شخصياتهم في المستقبل وفي توعية الاضطرابات النفسية التي

يتعرضون لها ،ولذا ترى نظرية التحليل النفسي أن سنوات السن الأولى من حياة الطفل أهم فترة في حياته على الإطلاق والتي تترك آثارا عميقة في نفسيته في المستقبل وقد أكد "فرويد" أن أسباب المرض النفسي تعود في مجملها إلى خبرات الطفل الأولية **(جعفر ،2016 ،ص60)**.

- ❖ عرفت التنشئة الأسرية على أنها :" الإجراءات والأساليب التي يتبعها الوالدان في تطبيع أو تنشئة أبنائها اجتماعيا ،أي تحويلها من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية وما يعتنقاه من اتجاهات توجه سلوكا هاما في هذا المجال.
- ❖ كما عرفت على أنها :" وسيلة يتبعها الآباء لكي يلقنوا أبنائهم القيم والمثل وصيغ السلوك المتنوعة التي تجعلهم يتوافقون في حياتهم وينجحون في أعمالهم ويسعدون في علاقاتهم الاجتماعية بالآخرين كما تعرف بالرعاية الوالدية التي تعتبر أحد الاتجاهات الاجتماعية التي تحدد إلى حد كبير أساليب التربية والتطبيع الاجتماعي.
- ❖ هي نوع من أنواع التعلم والتربية الاجتماعية التي تؤديها الأسرة بطريقة تمكن الطفل من إحراز القبول والرضا الاجتماعي من قبل الآخرين وتمكنه من اكتساب خبرات وتجارب جديدة تجعله ممثلا حقيقيا للكل الاجتماعي **(بن عمر ،2013 ،ص58)**.

من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن التنشئة الأسرية هي الأساليب التي يتبعها الوالدين في تنشئة أبنائهم ،وذلك من خلال إكسابهم المهارات والمعارف وقيم المجتمع ومعاييره ،ليكونوا قادرين على التفاعل وتمكنهم من المشاركة والاندماج في المجتمع.

2- خصائص التنشئة الأسرية:

يعيش كل فرد ضمن شبكة من الحقوق والواجبات الأسرية يطلق عليها علاقات الدور ويدرك الفرد علاقات الدور الخاصة به من خلال فترة طويلة من التطبيع الاجتماعي أثناء الطفولة ،أي أنها تنتقل إلى الطفل خلال مراحل نموه جوهر الثقافة لمجتمع معين إذ يقوم الأبوان ومن يمثلهما بغرس العادات والتقاليد، والقيم الأخلاقية في نفس الطفل ،فالأسرة التي ما زالت باقية حيث يتولى الأب والأم معا هذه العملية في مراقبة وتوجيه سلوك الأطفال وللتنشئة الأسرية عدة خصائص ومن أهمها ما يلي:

- إن الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل وهي المسؤولة الأولى عن تنشئته وتعتبر النموذج الأمثل للجماعة الأولية التي يتفاعل الطفل مع أعضائها وجها لوجه وبالتالي يتوحد مع أعضائها **(بن عمر ،2013 ،ص60)**.
- أنها عملية تعليم وتعلم تربية تقوم على التفاعل العائلي و الاجتماعي ،تستهدف اكتساب الفرد سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية تمكنه من مسايرة الجماعة والتوافق معها.
- هي عملية اجتماعية أساسية تعمل على تكامل الفرد في جماعة الأسرة في جماعات أخرى.
- التنشئة الأسرية عملية ايجابية بنائية متدرجة فهي تغرس وتندمج في أفراد الأسرة المكونين للمجتمع والمعايير والقيم.
- أنها عملية شاملة و متكاملة ،فهي تشمل كافة أفراد المجتمع كما أنها تربط بين النظم الاجتماعية والمؤسسات ،وتتأثر بفلسفة وثقافة المجتمع ومن ثم فهي متغيرة من مجتمع لآخر ومن جيل لآخر **(بن عمر ،2013 ،ص60)**.

من خلال عرض خصائص التنشئة الأسرية ،نستنتج أن التنشئة الأسرية هي عملية شاملة ومكملة تختلف في جميع الجوانب ،وتقوم بدور ايجابي في حياة الفرد ،وتقوم على نظام اجتماعي وثقافي.

3- أهداف التنشئة الأسرية:

تعتبر الأسرة أول مؤسسة اجتماعية يعيش في ظلها الطفل ومن خلالها يكتسب العديد من الخبرات التي تشكل الأسس للعديد من المفاهيم عن نفسه وعن الآخرين في المجتمع وتتميز عملية التنشئة الأسرية بعدة أهداف وهي فيما يلي:

أ/ غرس عوامل ضبط داخلية للسلوك تلك التي يحتويها الضمير وتصبح جزاء أساسيا، لذا فإن مكونات الضمير إذا كانت من الأنواع الايجابية، فإن هذا الضمير يوصف بأنه حي وأفضل أسلوب لإقامة نسق الضمير في ذات الطفل أن يكون الأبوين قدوة لأبنائهما حيث ينبغي ألا يأتي احدهما أو كلاهما بنمط سلوكي مخالف للقيم الدينية والآداب الاجتماعية.

ب/ تحقيق النضج النفسي الاجتماعي حيث لا يكفي لكي تكون الأسرة سليمة متمتعة بالصحة النفسية أن تكون العلاقات السائدة بين هذه العناصر متزنة سليمة وإلا تعثر الطفل في نموه النفسي – الاجتماعي، والواقع أن الأسرة تنجح في تحقيق النضج النفسي – الاجتماعي للطفل إذا ما تفهم الوالدين وإدراكهما الحقيقي في معاملة الطفل وإدراك الوالدين ووعيهما بحاجات الطفل السيكولوجية والعاطفية المرتبطة بنموه وتطور نمو فكرته عن نفسه وعن علاقته بغيره من الناس وإدراك الوالدين لرغبات الطفل ودوافعه التي تكون وراء سلوكه وقد يعجز عن التعبير عنها.

ج/ توفير الجو الاجتماعي السليم واللازم لعملية التنشئة حيث يتوفر الجو الاجتماعي للطفل من وجوده في اسر مكتملة تضم الأب والأم والإخوة حيث يلعب كل منهما دورا في حياة الطفل.

بالإضافة إلى أهداف أخرى وهي:

- تعليم الأبناء كيف يتصرفون بطريقة إنسانية.
- تعليم الأبناء قيم ومعايير وأهداف الجماعة التي ينتمي إليها.

– تلقين الأبناء النظم الأساسية والتي تبدأ من التدريب على أعمال وعادات النظافة حتى الامتثال لثقافة المجتمع.

– تعليم الأبناء الأدوار الاجتماعية ومواقفها المدعمة.

– إشباع حاجات الأبناء البيولوجية والاجتماعية.

– دمج الأبناء بالحياة الاجتماعية من خلال إكسابهم المعايير والقيم والنظم الأساسية وأدواره الاجتماعية، وإكساب الأبناء شخصيتهم في المجتمع (**مقحون، 2014،ص49**).

نستنتج من خلال التطرق إلى أهداف التنشئة الأسرية ،أن لها دور كبير وفعال في المجتمع وخاصة في الحياة اليومية ،كما أنها تعمل على إكساب الفرد شخصيته وقيمة ،وتعمل على تحقيق حاجياته البيولوجية والاجتماعية ،ومن هنا يستطيع الفرد الاعتماد على نفسه لأنه أتيحت له فرصة التعبير عن رأيه ،وغرس مفهوم المسؤولية لديه.

4- أنماط التنشئة الأسرية:

تختلف وتتباين أنماط التنشئة وكذلك أهدافها ومعاييرها بين المجتمعات ،وداخل المجتمع الواحد من وقت لآخر ومن أسرة لأخرى ومن الأب إلى الأم.

إن معرفة الأساليب الوالدية يمكن إدراكها عن طريق ما يصدره الأبناء من تعبيرات سلوكية ناتجة عن الآباء أثناء تفاعلاتهم المختلفة في عملية التنشئة الأسرية ،حيث يذكر موراي ونيكومب (1937) أن أساليب المعاملة الوالدية هي نتاج الثقافة السائدة في المجتمع ،حيث يعتبر الآباء الأساس التربوي للمجتمع بما يغرسونه في أبنائهم من أساليب وأنماط السلوك المختلفة إضافة إلى ما تقوم به المؤسسات الاجتماعية المختلفة الأخرى إنما هو تأكيد دور الأسرة وبلورته.

ومن أنماط التنشئة الأسرية المتبعة مع الأبناء ما يلي:

1.4- نمط التسلط: يتمثل هذا الأسلوب في فرض رأي الوالدين على الطفل والوقوف أمام رغباته التلقائية والحيوية دون تحقيقها حتى ولو كانت مشروعة ،وكذلك استخدام أسلوب العقاب البدني أو التهديد به مما يضر بالصحة النفسية للطفل ويدفعه لاتخاذ أساليب سلوكية غير سوية كالاستسلام والهروب والتمرد والجنوح والانحراف.

الأسلوب المتسلط يتميز باهتمام ضعيف لحاجات الطفل ،و بدرجة كبيرة التحكم المستمر في تصرفات الطفل فهي طريقة تربوية تتمركز حول الوالدين الذين يطالبون أطفالهم بالطاعة واحترام السلطة.

ومن أسباب لجوء الآباء إلى التسلط امتصاصهم لمجموعة من القيم والمعايير الصارمة في طفولتهم ،و تطبيقها على أطفالهم ،ومحاولة التعويض عن الفشل في تحقيق أهداف أحد الوالدين ما يجعل من أبنائه مجالا لطموحه الذي عجز هو عن تحقيقه. ويخضع الطفل في هذا النمط إلى قواعد ومعايير سلوكية صارمة حيث يفرض الوالدين آرائهم على الابن ،و يبالغون في الشدة دون الاهتمام بحاجاته ورغباته، وفرض الطاعة والوقوف أمام رغباته التلقائية واستخدام ألوان التهديد أو الضرب أو الحرمان أو غير ذلك سواء تم ذلك باستخدام العنف أو اللين (**جعفر ،2016 ،ص80**).

يحدد (وطفة وشهاب) المبادئ التي يقوم عليها السلوك التسلطي في:

- مبدأ العنف بأشكاله المختلفة الرمزية والنفسية والمادية.

- مبدأ المجافاة الانفعالية والعاطفية بين الآباء و الأبناء ،ويتمثل ذلك بحواجز نفسية وتربوية كبيرة بين أفراد الأسرة الواحدة.

– لا يسمح للأبناء داخل الأسرة بإبداء آرائهم أو توجيه انتقاداتهم ،وان حدث ذلك فان هذه الآراء والانتقادات قد تكون مصدر سخرية وعقاب لهم.

– تؤدي الأساليب التسلطية في التربية إلى بناء شخصيات انطوائية توجه عدوانها نحو ذاتها ،وتحد من تحقيق الفرد لذاته ،فلا يمكنه من إشباع حاجاته ،وهذا النمط غالبا ما يؤدي إلى تشكيل شخصية فائقة من السلطة ،خجولة غير واثقة بنفسها ولا بغيرها ،وقد يميل الفرد إلى العزلة والانسحاب من الحياة الاجتماعية ،وحين يكبر الطفل لا يعمل إلا بوجود رقابة وسلطة. كما يترتب على الإفراط في استخدام التسلط بناء شخصيته متمردة خارجة على قواعد السلوك وعلى كل قانون وسلطة طلبا لتعجيز مكونات القهر والمعاناة الناجمة عما تعرضت له من ضروب القسوة.

2.4– نمط الإهمال: نمط الإهمال يتمثل في عدم تفاعل الآباء مع الطفل وتركه دون رعاية وعدم تشجيعه وإثابته على السلوك المرغوب فيه أو محاسبته على السلوك غير المرغوب فيه ،وتركه دون توجيه ونصح إلى ما يجب أن يقوم به أو إلى ما ينبغي عليه أن يتجنبه ،والقصور في توفير الرعاية اللازمة له وفي هذه الحالة الوالدان لا يؤذون الطفل جسميا أو لفظيا ولكن لا يلبون له احتياجاته ويهملون مشاعره وأهدافه ،وعدم إنصات والديه إلى حديثه أو إهمال حاجاته الشخصية أو عدم مكافأته أو مدحه في حالة نجاحه.

ومن أشكاله الهجر والتخلي عن الطفل وإهمال طعامه ونقص الدفء ونقص الملابس المناسبة والظروف المنزلية غير الصحية وعدم حمايته من الأخطار ،و نقص الإشراف المناسب لعمره والإخفاق في رعايته مدرسيا.

وهناك أسباب تؤدي إلى إهمال الوالدين لأطفالهم وهي:

_ حالات الانفصال والطلاق مما يؤدي بالطفل إلى عدم تمتعه بعناية والديه.

_ خروج الأم للعمل وبقاء الطفل سواء بمفرده أو مع مربية مما يؤدي إلى شعور الطفل بالإهمال.

_ غياب الأم العاطفي وقد تكون موجودة جسديا لكنها غائبة عاطفيا بسبب نقص الوعي الأمومي.

_ ازداد عدد الأبناء مما يؤدي إلى عدم قدرة الوالدين على تلبية احتياجاتهم مما يؤدي بهم إلى شعورهم بالإهمال. بحيث تبرز هذه الظاهرة في العالم العربي بشكل واضح لدى شرائح اجتماعية عديدة ،وتبرز بشكل خاص لدى الأسر كبيرة العدد حيث لا يعطي اهتماما خاصا بل انه غالبا ما يكون رقما في منظومة الأسرة قد لا يسأل عن شؤونه الخاصة. ونظرا لكثرة عدد الأطفال في الأسرة العربية فان هذه المشكلة تبرز بشكل واضح ربما لدى شريحة لا بأس بها من المجتمع ،و قد تمتد مشكلة الإهمال الأسري إلى مراحل لاحقة **(جعفر ،2016 ،ص83)**.

إن إهمال الأم للطفل في مرحلة الرضاعة يؤثر على نموه السوي وقد يصل في حالة الإهمال الشديد إلى الاضطراب العقلي والاجتماعي والانفعالي ،كما أن إهمال الطفل من قبل والديه يفقده الإحساس بالأمن سواء المادي أو النفسي. وقد يؤدي إلى سعيه الدائم لإرضاء الآخرين في محاولة لجذب انتباههم،و ينظم إلى الجماعات غير المرغوبة ،أو يلجأ إلى الانحراف وتحدي السلطة وعدم قبول اللوم على سلوكه،و السرقة أو الاعتداء على إخوته أو زملائه في المدرسة.

بين مجموعتين من أطفال مهملين وأطفال يتمتعون "R.M.Symonds" وفي دراسة مقارنة " لسيموندز بعناية أبائهم أظهرت أن الأطفال المهملين كانوا متذبذبين انفعاليا ويتجه سلوكهم نحو الجنوح والكذب والهروب من البيت والرغبة في التعاون والأمانة وكذلك كانوا يمتازون بالاستقرار الانفعالي.

من خلال التطرق إلى أنماط التنشئة الأسرية ،نستنتج أن كل نم يختلف عن الآخر منها ايجابي ومنها سلبي ،وأن كل نمط قد يخلق بدوره آثارا ايجابية أو سلبية على مختلف نواحي الشخصية لدى الأبناء.

3.4- نمط التدليل: التدليل هو نوع المبالغة في التساهل مع الطفل بحيث يستجيب الوالدان أو أحدهما لمطالبه مهما كانت هذه المطالب وتلبيتها أينما وكيفما ومتى شاء ،ومساعدتهم في كل عمل يودون القيام به والتجاوز عن أخطائهم ويغضون الطرف عن كل ما يرتكب من أفعال تقتضي التأديب والعقاب ومن شأن ذلك أن يجعل الفرد لا يتحمل المسؤولية والاعتماد على الغير وعدم تحمل مواقف الإحباط والفشل في الحياة ، ونمو نزعات الأنانية وحب التملك.

قد يسلك الآباء مثل هذه الطريقة في معاملة الأبناء نتيجة ظروف معينة كأن يكون الطفل وحيدا أو جاء بعد فترة طويلة من الزواج. أو أن الآباء مرورا بطفولة غير سعيدة فيحاولون تجنيب الأبناء خيبة الأمل و الإحباط الذي مروا به وتكمن الخطورة في أن المدلل يظل طفلا حتى في مراهقته ،و قد يعجز عن الاعتماد على نفسه، وينهار أمام كل أزمة تواجهه.

يتمثل التدليل في تشجيع الطفل على تحقيق معظم رغباته بالشكل الذي يحلو له وعدم توجيهه لتحمل أية مسؤولية مع مرحلة النمو التي يمر بها ،وقد يتضمن هذه أيضا تشجيع الطفل على القيام بألوان من السلوك الذي يعبر عن عادة غير مرغوب فيها اجتماعيا ،وكذلك قد يتضمن دفاع الوالدين عن هذه الأنماط السلوكية غير المرغوب فيها ضد أي توجيه أو نقد يصدر إلى الطفل من الخارج. فالتدليل يتضمن التراخي والتهاون في معاملة الطفل وعدم توجيهه لتحمل المسؤوليات والمهام التي تناسب مرحلته العمرية **(جعفر ،2016 ،ص84)**.

4.4- التفرقة في المعاملة:

يتمثل هذا الأسلوب في التفضيل والتمييز بين الأبناء في المعاملة لأسباب غير منطقية كالجنس أو الترتيب الميلادي أو أبناء الزوج أو الزوجة المحبوبة أو المنبوذة بشكل يولد الحقد والكراهية ويخلق الصراع بين الأبناء ،ويقصد به عدم المساواة بين الأبناء جميعا والتفضيل بينهم بناءا على المركز أو

الجنس أو السن أو أي سبب عرضي آخر ،ومما يعزز ممارسة هذا الأسلوب وجود بعض الأنماط الثقافية الشائعة التي تؤدي إلى وجود فروق في التنشئة مثل افتراض أن الطفل الذكر أكثر مقاومة وتحمل من الأنثى وهذا يجعل الوالدين أكثر قلقا على البنت من الولد وهذا ما يؤدي بدوره إلى فروق جوهرية في أساليب التنشئة ،يرى "ثابت": أن الآباء يفرقون في المعاملة بين الذكور والإناث عندما يعاملون البنات أكثر من الأولاد ،وتوصل "بيلي وشيفر" إلى أن: الطفل الامع أكثر عند والديه، وأن المعوقين جسميا أو عقليا يحظون بانتباه وعطف أكثر من أبائهم مما يجعل أشقائهم يعتقدون أنهم يدللونهم أكثر منهم ،وتؤدي التفرقة في معاملة الأبناء إلى: الانطواء واتهام الذات والخوف من الحياة والغيرة والعداء والارتداء إلى سلوك طفلي كالتبول اللاإرادي والتهتهة.

5.4- نمط التقبل: يعد أسلوب التقبل أحد الأساليب السوية في التنشئة الاجتماعية للأبناء ،ويعبر عنه بمدى الحب الذي يبديه الوالدان للطفل من خلال تصرفاته نحو مختلف المواقف اليومية ويتضمن قدرا لا بأس به من الاستجابة لمطالب الأبناء وحاجاته والقبول لسلوكهم وتصرفاتهم ،كما يتضمن مكافأتهم على انجازاتهم وتبرير أخطائهم وامتداح تصرفاتهم ،ومشاركتهم أفرادهم ومناسبتهم الخاصة ،بالإضافة إلى تبادل الحديث معهم والإجابة عن تساؤلاتهم.

كما يتبدى في الاهتمام بحريتهم وتأكيد استقلاليتهم ومساعدتهم على تحقيق ذاتهم مع توفير الأمن النفسي لهم ،كما يعتمد هذا النمط على العقلانية ويوازن بين الصرامة واللين في معاملة الأبناء وهو من أهم الاحتياجات الإنسانية ،وعلى حد رأي "بريستون" أنه ضروري لكي يشعر الإنسان بالطمأنينة في حياته و يعتقد "رونز": أنه أمر حاسم في نمو الشخصية يترتب عليه آثار تنعكس على سلوك الأبناء ونموهم و أدائهم الوظيفي وتقديرهم الايجابي لأنفسهم ونظرتهم الايجابية للحياة في مرحلة الرشد ويؤيد ذلك الرأي "هورن" وزميله عندما تبين لهم أن التقبل ينمي في الأبناء الثقة بالنفس والأخلاق الايجابية . و مظاهر تقبل الوالدين للطفل كثيرة منها ": شعوره بأن له مكانة في المنزل وأن والديه يقدمان الكثير من التضحيات

في سبيل سعادته فهذا يكشف للطفل أنه مرغوب فيه ،و أن هناك روابط قوية تربطه بأفراد أسرته".

والوقع فان إتباع الوالدين لهذا الأسلوب في تنشئة أبنائهم من شأنه أن يترك آثارا طيبة في شخصية الأبناء وانتمائهم للجماعات والاندماج مع الآخرين ،ويجعلهم أكثر تعاونا وإخلاصا ووفاء كما أن تقبل الوالدين لأبنائهم يجعلهم أكثر قدرة على تكوين علاقات ايجابية داخل المنزل وخارجه عند اتصالهم بالآخرين ،كما يجعلهم قادرين على الأخذ والعطاء بعيدا عن الشعور بالتهديد والخوف والقلق. لذلك فان إحساس الأبناء بالقبول من قبل الوالدين وأفراد الأسرة والمحيطين بهم يعد عاملا أساسيا وهاما في نموهم السليم وتكيفهم ،ويجعلهم أكثر إحساسا بالأمن والثقة بالنفس ،ويمنحهم القدرة والمهارة على التعاون الايجابي مع الآخرين **(جعفر ،2016 ،ص86)**.

6.4- الحث على الانجاز: يعد الحث على الانجاز أسلوبا ايجابيا من أساليب التنشئة داخل الأسرة ،حيث يقوم الآباء في هذا الأسلوب بوضع أهداف عالية لأبنائهم في الواجبات الاجتماعية والدراسية و المنزلية.....الخ وتشجعهم على بلوغها ،وتشجعهم كذلك على الاطلاع والتحصيل ومنافسة الأقران و الزملاء ومكافئتهم على سلوكهم المنجز ،وتركهم يجربون عمل الأشياء الجديدة بمفردهم وعلى مسؤوليتهم.

يرى بعض الباحثين بأن حث الوالدين للأبناء على الانجاز والتفوق يؤدي إلى تكوين سمة الدافعية للانجاز لديهم ،فالتشجيع على الانجاز في الأسرة يؤدي إلى تنمية دافعية الانجاز في نفسية الطفل والرغبة في التحصيل العالي ،ويغرس في نفسه حب العمل وعدم الركون إلى الراحة والاسترخاء والاتكال على الآخرين وهذا ما يؤدي إلى إيجاد الفرد الذي يقدس العمل ويبغض الكسل والغموض ويرفع راية التنمية الاقتصادية.

لهذا الاتجاه الوالدي في عملية التنشئة الاجتماعية مظاهره ،فيظهر في تشجيع الآباء للطفل على أداء عمله مهما كان صعبا ورفع معنوياته ،وتجديد الثقة في نفسه وفي قدراته الذاتية ومساعدته بالإمكانيات التي تمكنه من ذلك وتوضيح له أن مستقبله من صنع يديه (**جعفر ،2016 ،ص87**).

5- النظريات المفسرة للتنشئة الأسرية:

1.5- نظرية التحليل النفسي:

تعتبر من أكثر نظريات علم النفس تأكيدا على أهمية علاقة الوالدين بالأبناء في السنوات الأولى من حياة الفرد ،حيث تقوم العلاقات بينهم وبينهم على الأسس الديناميكية للسلوك فالآثار التي يحدثها الأبوان على سلوك الطفل تؤثر في شكل سلوكه في المستقبل وتجعله يتخذ سلوكا ملائما للظروف الجديدة، و تشمل هذه النظرية على مفاهيم أساسية لها علاقة واضحة بأساليب التنشئة الأسرية التي من خلالها تتشكل شخصية الفرد:

أ/ **التوحد:** ويقصد به أن يقوم الطفل على تمثل سمات فرد يراه متميزا ،ويقوم بممارسة السلوك المرغوب فيه من جانب ذلك الفرد وخاصة الوالدين ،حيث يكتسب الطفل سمات الوالدين ،ويتقبل قيمهم ويتجنب عقابهم ،وقد يتوحد الطفل معهما أو مع أحدهما ،وقد يقوم بتمثل أساليب التنشئة التي تمارس عليه من قبل والديه عند تعامله مع الآخرين.

ب/ التقمص: ويتمثل بقيام الطفل بمحاكاة وتقليد سلوك شخص آخر ،وتتم هذه العملية على مستوى لا شعوري ،والهدف من عملية التقليد هو كسب رضا الأشخاص المهمين في حياة الطفل ،وخاصة الوالدين، لذلك فان سلوكهما سيكون أقرب للمحاكاة والتقليد من قبل الطفل.

2.5- النظرية السلوكية: تعتبر نظرية التعلم السلوكية نظرية من النظريات التي تبحث في تعزيز الممارسات التي يقوم بها الفرد أثناء العملية التربوية الهادفة إلى تنشئته تنشئة اجتماعية بمعنى أنها نظرية تفسر العلاقة بين المثير والاستجابة ،فاستجابات الطفل من صغره للمثيرات التي يمر بها في بداية حياته لها تأثير كبير على تعلم السلوك الذي يؤثر في عملية التنشئة في المستقبل ،إذ يكتسب الطفل الأنماط السلوكية عن طريق ما يتلقاه من التعزيز ،والذي يكون سببا في تعلم السلوك وتقويته ،أما السلوك المعاقب فاحتمالية تكراره من قبل الطفل تضعف وذلك تجنبا للعقاب ،وهذا ما يسمى بالانطفاء.

3.5- نظرية التعلم الاجتماعي: تتمحور النظرية الاجتماعية حول فكرتين أساسيتين هما:

أولا: المحاكاة والتقليد للنماذج الاجتماعية. وثانيا: مبادئ التعلم العامة مثل: التعزيز ،والعقاب ،والإطفاء،و التعميم ،والتمييز ،التي لها دور مهم في عملية التنشئة الاجتماعية ،ويرى "باندورا" على أن اكتساب القيم وتعلمها يتم من خلال ملاحظة نماذج اجتماعية زمن خلال المحاكاة والتقليد ،واستخدام التشكيل فهو يقرر أن إحدى الوسائل الأساسية لاكتساب وتعديل السلوك البشري ،هي ما تتم من خلال التشكيل بالنموذج، حيث أن السلوك لا يقلد تقليدا حقيقيا ولا تاما ،وينبغي أن يشكل بواسطة القائمين بالتطبيع الاجتماعي عن طريق مبادئ التقريب المتتابع ،وتعلم الأطفال لأدب المائدة مثال واضح لضرورة تطبيق المعززات و استخدامها على أنماط سلوكية منوعة ،لا تشبع في البداية ما ينتهي إليه التعلم من اكتساب مجموعة معقدة من الأنماط السلوكية ،ويرى باندورا أن المحافظة على العناصر السلوكية التي في حوزة الفرد و التخلص منها يتوقف على استخدام جداول التعزيز المنوعة ،وهو يرى على وجه الخصوص أن المحافظة على السلوك يتم من خلال تطبيق واستخدام جداول تعزيز يرتبط بعضها ببعض ،مثال ذلك يسعى الأطفال لجذب الانتباه حيث يحاول معظم الأطفال أن يثيروا استجابة العطف من قبل أمهاتهم **(الدايري، 2016 ،ص33).**

4.5- نظرية النمو العقلي والمعرفي عند بياجيه:

يرى بياجيه أن نمو الطفل هو نتيجة الاستكشافات التي يقوم بها في تفاعله مع البيئة المحيطة به ،وأعتبر أن البيئة المحيطة تزوده بخبرات أكثر ،وتساعده على النمو بسرعة ،وعلى التكيف معها ،وعملية التكيف تعتمد على التنظيم الداخلي الذي يقوم به الطفل ،التي تمثل نزعة الفرد إلى ترتيب وتنسيق العمليات العقلية ،من أنظمة أو تجمعات كلية متناسقة ومتكاملة ،والتي من خلالها يحقق الفرد عملية التوازن ويقترح بياجيه أربع مراحل للنمو المعرفي تتم من خلالها التنشئة الاجتماعية وهي على النحو الآتي:

*المرحلة الحسية الحركية (وهي من الميلاد حتى العامين).

*مرحلة ما قبل العمليات (وهي من العامين حتى سبعة أعوام).

*مرحلة العمليات المحسوسة (وهي من السابعة وحتى الحادي عشر عاما).

*مرحلة العمليات المجردة (وتبدأ من الحادي عشر وحتى الرابعة عشر عاما).

ينظر بياجيه إلى التنشئة الاجتماعية للفرد على أنها تتم من خلال هذه المراحل الأربع ،ومن خلال العلاقات الاجتماعية التي تحدث للطفل مع أسرته عند مراحل النمو العقلي لديه.

5.5- نظرية مور: تعد هذه النظرية العمود الفقري في التنشئة الاجتماعية ،حيث يرى مور أن سلوك الكائن الحي ينقسم إلى نوعين هما:

أ/ انفعالي أو فسيولوجي: واستجاباته تخضع لسيطرة الجهاز العصبي المستقل ،وهذه الاستجابات وقائية انفعالية تهدف إلى تجنب الألم الذي قد يتعرض له الكائن الحي.

ب/ خاص بالاستجابات الواضحة أو الأدائية: والتي تهدف إلى السيطرة على الموقف الذي يوجد فيه و ضبط الظروف المحددة له ،وهو بالتالي يخضع لسيطرة الجهاز العصبي المركزي ،و من ثم فان سيكولوجية الانفعال تختلف جوهريا عن سيكولوجية الأداء **(الدايري ،2016 ،ص35)**.

نستنتج من النظريات التنشئة الأسرية أن لكل نظرية اتجاه نظرية التحليل النفسية تركز على اكتساب الطفل سمات الوالدين وتركز على التقليد والمحاكاة ،أما نظرية السلوكية تركز على تعلم السلوك وتقويته وتعزيز السلوك والسلوك المعاقب احتمالية تكراره وهذا ما يسمى بالانطفاء، وأيضا نظرية الاجتماعية تركز على اكتساب القيم وتعلمها من خلال ملاحظة نماذج اجتماعية مثال ذلك يسعى الأطفال لجدب الانتباه حيث يحاول معظم الأطفال يثيروا استجابة العطف من قبل أمهاتهم، ونظرية النمو العقلي المعرفي تبين تفاعل وتحدث الأسرة مع الطفل عند مراحل النمو العقلي لديه حتى يتزود بخبرات أكثر وتساعده على النمو و التكيف، بالنسبة لنظرية مور توضح أن سلوك الكائن نوعين انفعالي يخضع لسيطرة الجهاز العصبي والثاني استجابات الواضحة الأدائية تهدف إلى السيطرة على المواقف ومنه سيكولوجية الانفعال تختلف جوهريا عن سيكولوجية الأداء.

خلاصة الفصل:

في الأخير يمكن القول أن للتنشئة الأسرية وظيفة هامة في إعداد الطفل ليكون فردا مسؤولا في المجتمع يحترم قوانينه وقيمه ومعاييره ،ويكون عنصرا فعال ومنتجا فيه ،فإذا عملت الأسرة على إشباع حاجاته ورغباته الضرورية ليكون الأبناء أكثر انسجاما مع أنفسهم وأفراد مجتمعهم

الفصل الثالث :الانحرافات السلوكية

تمهيد

1. **تعريف الانحرافات السلوكية**
2. **أنواع الانحراف السلوكي و أقسامه**
3. **أهم الخصائص والسمات التي يتميز بها المنحرفون**
4. **العوامل المؤدية للانحراف**
5. **بعض النظريات المتعلقة بالسلوك الإنحرافي**

خلاصة الفصل

تمهيد

تعتبر الانحرافات السلوكية من أهم المشكلات التي تواجه المجتمعات بشكل عام، وتعد ظاهرة اجتماعية ،ولقد تنوعت واختلف في طبيعتها وحجمها وشكلها وارتباطها بالقيم والمعايير تشوه بناء المجتمع وتفقده قواعده ولا يتحقق الاستمرار والقدرة على مواجهة المشكلات ،وأن هذه الانحرافات السلوكية تزيد من الصراع والتوتر بالمجتمع وغياب القدوة الحسنة، وتعد الجامعة من أبرز المؤسسات التي يجب أن ترصد الانحرافات السلوكية لدى طلابها لأنهم قادة المستقبل ومحور هام في تنمية المجتمع.

1- تعريف الانحرافات السلوكية:

تداخلت مفاهيم الانحراف السلوكي حسب تعدد اتجاهات كل النظرية وطبيعة مفاهيمها، وجاءت أصل كلمة في اللغة ب (الحرف) ويقال حرف الجبل أي أعلاه المحدب، ويقال فلان حرف من أمره أي على ناصية منه وتحريف الكلام هو تغيير مسار ومعناه.

وهو عدم مسايرة المعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع والابتعاد أو الاختلاف عن خط أو معيار محكي (**الأسطل ،2011 ،ص49**).

تعريف ميرتون(1961): الانحراف أو السلوك الإنحرافي هو:السلوك الذي يخرج بشكل ملموس عن المعايير التي أقيمت للناس في ظروفهم الاجتماعية (**بوفولة ،2009 ،ص53**).

يعرف أحمد وجابر(2003): الانحراف بأنه الخروج وعدم مسايرة المعايير الاجتماعية وأهدافه سواء من جانب الأشخاص أو المؤسسات، ويذكر "العوجي" أن الانحرافات السلوكية هي كل خروج على ما هو مألوف من السلوك الاجتماعي دون أن يبلغ حد الإخلال بالأمن الاجتماعي بصورة ملحوظة أو خطيرة تهدد الاستقرار الداخلي للمجتمع (**أيمن ، صابر ،2015 ،ص8**).

وتعرفه إيمان الكاشف (2009) :بأنها أنماط سلوكية ظاهرة تعكس خرقا للأعراف الاجتماعية المقبولة يوجهها الفرد نحو الآخرين أو نحو نفسه، بغرض الإيذاء وخرق القوانين، وهي سلوكيات يستطيع الآخرون ملاحظتها بسهولة، وتتميز بالتكرار والحدة، وتؤثر هذه السلوكيات على الكفاءة النفسية والاجتماعية وتحد من تفاعله مع الآخرين.

يعرف محمود إسماعيل وآخرون(2010): الانحرافات السلوكية بأنها عبارة عن كل سلوك سيئ يقوم به الفرد يتعارض مع المعايير الاجتماعية التي تعارف عليها غالبية أفراد المجتمع ويترتب على ممارسته ضرر يصيب الفرد الذي مارس السلوك نفسه أو الأشخاص المحيطين به أو المجتمع بصفة عامة **(السيد،د.س ،ص288)**.

- ✓ السلوك الإنحرافي هو ذلك السلوك الذي لا يمتثل التوقعات الاجتماعية المألوفة، عندما يصف عالم الاجتماع نوعا من السلوك بأنه انحرافي فهو لا يدين هذا السلوك أو يرى انه شيء مؤذي، وهو في ذلك يخالف التصور الشائع، ويمكن أن يكون الانحراف من وجهة نظر معينة ، أكثر نماذج السلوك دفاعية من الناحية الأخلاقية، فقد يكون انحراف شخص معين بمثابة انتهاك لتوقعات اجتماعية تعتبر في الواقع غير عادلة أو غير ملائمة .
- ✓ والسلوك الإنحرافي من الناحية الاجتماعية هو كل خروج على ما هو مألوف من السلوك الاجتماعي دون أن يبلغ حد الإحلال الاجتماعي بصورة ملحوظة تهدد الاستقرار الداخلي للمجتمع.
- ✓ أما من الناحية القانونية فهو أي فعل أو نوع من السلوك أو موقف يمكن أن يعرض أمره على المحكمة ويصدر فيه حكم قضائي.

ومن الناحية الشرعية هو ارتكاب أي فعل نهت الشريعة الإسلامية عن ارتكابه أو ترك أي فعل أوجبت الشريعة الإسلامية القيام به دون أن يكون للفعل أو للترك عذر شرعي معتبر (**المطيري، 2010، ص8**).

نستنتج من خلال التعاريف السابقة أن الانحرافات السلوكية هي عبارة عن كل سلوك سيء يقوم به الفرد يتعارض مع المعايير الاجتماعية بغرض الإيذاء وخرق القوانين .

2- أنواع الانحراف السلوكي وأقسامه:

اتفق عمر (1998) والملاك (2006) على أن هناك نوعين من الانحراف :

1.2- الانحراف الظاهري : وهو ناتج عن التماثل مع المعايير المرجعية للجامعة التي يرجع إليها المنحرف، ويقع هذا النوع في حالة وجود تنوع ثقافي يعترض الفرد في كثير المعايير التي تدفعه إلى التصارع بسبب اختلافها.

2.2- الانحراف اللحظي : وهو الأكثر شيوعا وانتشارا وأنه انحراف بسيط وصغير لكنه يخلق مشكلة اجتماعية فلا يعد انحرافا بل ميلا للانحراف مثل مخالفات إشارة المرور.

أكد إبراهيم (2007) أن هناك أنواع أخرى وهي :

أ / **الانحراف السلوكي الفردي** : هو ظاهرة شخصية لأنه يرتبط بخصائص فردية للشخص ذاته وينبع الانحراف من ذات الشخص .

ب / الانحراف السلوكي بسبب المواقف : هنا لا ننظر إلى الفرد باعتباره منحرفا بل للموقف باعتباره عاملا تفاعليا، ويشكل الموقف قوة يمكن أن تدفع الفرد إلى الاعتداء على القواعد الموضوعة للسلوك.

ج / **الانحراف السلوكي السلبي** : ويقف الشخص موقفا مجردا من السلوك الاجتماعي السوي كما أنه يمثل حالات يتواجد فيها الفرد رغم إرادته موقفا سلبيا (**الأسطل ،2011 ،ص50**).

د / **الانحراف السلوكي الجنائي** : وهي حالات ناشئة عن ارتكاب جرائم وتتناولها تشريعات الأحداث بالتنظيم نتيجة فقد الرعاية الأسرية التي تدفعه إلى النصب والاحتيال والسرقة والضرب والاعتداءات السلوكية التي لا تصل إلى مرتبة الإجرام .

هـ / الانحراف السلوكي المرضي :ينشأ نتيجة لظروف اجتماعية تساهم في إحداثه ويدفع الشخص إلى أنماط السلوك الغير سوي بغرض حدوث خلافات.

وأضف الملاك (2002) إلى أن الانحراف ينقسم لقسمين:

1- الانحراف قيمي :السلوك الذي يصدر من الإنسان ويعود عليه بالضرر أو إهدار لقيمة الوقت والجهد والمال وهو ناتج من فكرة وقناعة داخلية بأداء هذا السلوك.

2- انحراف أخلاقي : السلوك الذي يصدر من الإنسان ويخدش الحياء أو يعود بالضرر المباشر على الفرد نفسه أو غيره سواء بالاعتداء المباشر أو من خلال التحريض (**الأسطل ،2011 ،ص51**).

نستنتج في الأخير أن للانحرافات السلوكية العديد من الأنواع تختلف من حيث الخطورة و الشدة ،فنجد الانحراف القيمي هو الأكثر خطورة ،لأنه يحمل مفاهيم يصدر منها السلوك.

3- أهم الخصائص والسمات التي يتميز بها المنحرفون:

تتمثل خصائص وسمات المنحرفين في ما يلي:

- الانطوائية وعدم القدرة على إقامة علاقات سوية مع الآخرين.

- عدم نضج الضمير الأخلاقي نضجا سليما.

- العدوان والميل للتخريب و الإستلاء على الممتلكات.

- الانفعالية و عدم الاتزان الانفعالي.

- ضعف القيم الدنية والمعايير الأخلاقية.

- الأنانية والتمركز حول الذات.

- الانغماس في أحلام اليقظة والخيال.

- الشعور بالنقص والتوتر والقلق.

- يعانون من سوء التوافق.

-عدم الإحساس بالسعادة والمعاناة من مشاكل أسرية (**الأسطل ،2011 ،ص52**).

من خلال خصائص التي تم التطرق إليها نستنتج بان للانحرافات السلوكية العديد من الخصائص وان لكل من هذه الخصائص سمة معينة يتميز بها المنحرف .

4- العوامل المؤدية للانحراف:

من بين العوامل التي تؤدي إلى الانحراف ما يلي:

1.4 -العوامل الذاتية

1.1.4- العوامل العضوية :

تشير العديد من الأبحاث والدراسات إلى أن العوامل العضوية الأثر البالغ في هذا السلوك (الانحراف)، بحيث تعتبر دوافع رئيسية للانحراف، وتكون عوامل البيئة ثانوية بجناحيها ومن أمثلتها العوامل العضوية المكتسبة Acquired Biological Factors.

و من بينها ما يتعلق بعاهات الحس و الحركة التي كثيرا ما تكون سببا في شفاء صاحبها خاصة إذا كانت جسمية أو التي لا يتقبلها الفرد أو المجتمع، ومنها الكساح وعيوب السمع والبصر والكلام...الخ ويؤكد ذلك ما توصل إليه "**هيلي**" في دراسة تناولت (823) طفلا جانحا أن (3%) منهم يعانون من اضطرابات وشذوذ في نموهم الجسمي، وقد اعتبر "**هيلي** " مثل هذا العامل سبب في تكوين السلوك الجانح.

لذلك يرى الباحثون أن وجود تلك العوامل العضوية غالبا ما تؤدي إلى النقص، ومحاولة التعويض لتخفيف الشعور بالنقص والإحساس بالقوة ومن أساليب التعويض السلبية، إخفاء النقص وراء ظلم الغير بدل المواجهة الحقيقية للنقص، أو للتهرب من المسؤولية، أو عن طريق الاستغراق المسرف في أحلام اليقظة، أو الانضمام إلى عصابة من ذوي العاهات أو الفاشلين في أي مجال دراسي أو مهني حتى لا يشعر بالغربة .

ومن هذه العوامل أيضا اعتلال الصحة، ونقص التغذية، وعدم القدرة بالقيام بالأعمال المعتادة التي قد تكون عاملا مؤثرا يؤدي إلى الانحراف.

أما الجزء الثاني من العوامل العضوية، فهي العوامل العضوية الوراثية (الفطرية) Biological Factors Genetic مثل الأطفال ناقصي النمو أو ضئيلي الحجم الذين لا يستطيعون الدفاع عن حقوقهم ويكونون موضعا للسخرية من زملائهم فضلا عن حرمانهم من نشاطات رياضية مختلفة ومهن كثيرة .

وبذلك يؤدي بهم إلى محاولة التعويض بسلوكيات جانحة مضادة للمجتمع.

إضافة إلى الأشخاص الذين يتصفون بالبدانة المفرطة، مما يؤدي إلى سخرية الأصدقاء منهم وذلك يؤدي إلى الهروب من الواقع المؤلم من البيت أو المدرسة ،وذلك يؤدي إلى ارتكاب السلوكيات الجانحة والانحراف، أما الفتيات ذات النمو الجسمي الزائد فقد تصاحب زيادة النمو الجنسي، مما قد يؤدي إلى انحرافات جنسية، أو سلوك عدواني حيث يكون بمثابة صمام أمن لطاقة زائدة.

2.1.4- العوامل العقلية الوراثية:Genetic Mental Factors

فالقصور العقلي يؤدي إلى ضعف التمييز بين السلوك السوي والسلوك المنحرف، وتتميز الانحرافات بالحماقة، وتفاهة الهدف مثل السرقة البسيطة، والإدمان والسكر، والجرائم الوحشية كالقتل بطريقة ظاهرة...الخ وأغلب المنحرفين من الإناث تتجه إلى الانحرافات الجنسية.

ويقول " **جودارد**" Goddard إن السلوك الإجرامي أو السلوك المنحرف ينتقل بالوراثة وذلك عندما يكون الشخص الذي انحدر من العائلة مصابا بضعف العقل، وأن العوامل العقلية موروثة أو مكتسبة قد تكون عاملا من عوامل الجناح، حيث أن "**جودارد**" يرى أن الضعف العقلي الموروث هو المسؤول أساسا عن سلوك الانحراف.

كما أن العوامل العقلية الموروثة لها تأثيرها الملموس على الانحراف فإن العوامل العقلية المكتسبة Acquired Mental Factors لا تقل أهمية عنها وتتضمن هذه العوامل : الجهل ونقص التعليم والتأخر الدراسي، والانحرافات كثيرا ما توجد في البيئة الاجتماعية التي ينتشر فيها الجهل والمعتقدات الخرافية والسلوك البدائي خاصة في مواطن الانحراف.

3.1.4- العوامل النفسية :

إن العوامل النفسية للانحراف لها ارتباط وثيق لا يمكن فصله عن العوامل الأخرى سواء كانت جسمية ،أو عقلية أو بيئية. فالعامل النفسي يدفع الفرد إلى القيام بسلوك معين، وحتى ندرك خطر وتأثير العوامل النفسية في السلوك، يجب أن نتعرف على حقيقة السلوك الإنساني سواء أكان سلوكا أو سلوكا منحرفا ليس إلا محاولة نفسية حيوية تسعى إلى تحقيق تلاؤم الفرد مع مقتضيات الحياة، وهذه العملية تتم بطريقة لا شعورية لا يحس بها الفرد في أول الأمر، ثم تتخذ طريقها إلى الشعور، فتبدو حنذئذ مظاهر السلوك الذي يتأثر به المجتمع بالرضا إذا جاء خاضعا لقيوده وأحكامه، أو بالسخط إدا كان قد خرج عن النمط المتعارف عليه في المجتمع وهذا النوع الأخير هو انطلق عليه السلوك المنحرف.

وكذلك الوضع الصحي المتوالي لدى الفرد يتضمن العجز والحرمان، مما قد ينعكس على نفسية الفرد بالحقد والكراهية عندما يقارن نفسه بأصحابه، الأمر الذي يؤذي إلى انحرافه، وكثيرا ما يرتبط بالفقر وانخفاض مستوى حياة المنحرفين، إضافة إلى اضطرابات النمو الذي يشكل أحد العوامل المؤدية للانحراف، فالتركيب الجيني للفرد يكون له الأثر على سلوك الفرد، حيث شذوذ الجينات يصاحبه اضطراب السلوك ويكون معدل الذكاء ضمن حدود السواء ،والصغار لا ينضجون عاطفيا ويظلون خجولين ، وذوي تقدير منخفض للذات، وغالبا ما يتفاعلن بسلوك عدواني **(بوغرزة، 2017،ص125)**.

2.4- العوامل البيئية :

1.2.4- العوامل البيئية الداخلية:

تعتبر الأسرة الخلية الأساسية الأولى التي ينشأ فيها الفرد ولها الفضل في تكوين شخصيته التي تتوافق مع القيم الاجتماعية للمجتمع الذي ينتمي إليه، لكنها في مقابل ذلك قد تكون مصدرا من مصادر انحرافه .

ومن المؤكد أن البيئة العائلية تلعب دورا هاما في صنع شخصية الفرد وخاصة في السنين الأولى من حياته، فالبيت المتداعي اجتماعيا يعد من العوامل الرئيسية التي تنفتح السبل لجنوح الأبناء وانحرافهم ويكفى أن يشب الطفل ويكبر في انحراف الوالدين أحدهم أو كلاهما، فيصبح الانحراف أمرا بالنسبة للفرد مقبولا ومرغوبا فيه.

فالطفل الصغير يتعلم نماذج السلوك من أفراد الأسرة لأنه حيوان صغير مقلد يتأثر بكل ما يحيط به من أنماط سلوكية مختلفة، فهو يتعلم الكثير من والديه ويكون ذلك بسرعة فائقة، فكل اضطراب في سلوك الوالدين أو انحراف في شخصيتهم ينعكس على شخصية الطفل في مراحل حياته العمرية اللاحقة.

أما سوء الأحوال الاقتصادية فهو عامل آخر من العوامل البيئية تدفع إلى الانحراف إضافة إلى ذلك سوء الأحوال السكنية، حيث أن المسكن السيئ غالبا ما يدفع الأطفال إلى الهروب إلى الشوارع طلبا للحركة والهواء الطلق، والترويح عن النفس، وفي الشوارع يصبح الطفل عرضة للوقوع في مخالفات، ذلك لانعدام الرقابة والتوجيه، وهذه المخالفات غالبا ما تنتهي بالجناح والسلوك المضاد للمجتمع.

يعتبر دور عدم تواجد الوالدين في محل إقامة واحد كأحد العوامل البيئية الهامة التي تدفع إلى السلوك المنحرف.

ويشكل غياب الوالدين عن الأسرة فقدان الطفل للحنان والرعاية اللازمة، مما يؤدي به إلى عدم الاطمئنان سيتخذ موقف الدفاع إزاء الحياة، بل و موقف العداء إزاء المجتمع، وعندها يكون معرضا للانحراف بل وقد يصبح مجرما خطيرا.

2.2.4- عوامل البيئة الخارجية:

لم تستطع البحوث والدراسات التي أجريت على حالات كثيرة من الأحداث و المنحرفين أن نحدد بدقة درجة الأهمية بالنسبة لكل من العوامل البيئية الداخلية والعوامل الذاتية في عملية الانحراف، وذلك للتداخل الكبير بين هذه العوامل.

ومن جهة أخرى يلعب الحي الذي يقع به المسكن دورا في الانحراف ولا يمكننا أن نعزله عن أثر المواصلات داخل الحي وخارجه وهما من طبيعة الحياة، حيث عالج الكثير من علماء الجريمة موضوع الحي وأبرزوا علاقته بالانحرافات والجريمة.

أما الأصدقاء أو الرفقاء الذين يرتبط بهم الشخص وجدانيا فإن تأثيرهم قوي جدا وخاصة إذا كانوا من المنحرفين، وعندئذ يصبحون عاملا مساعدا على خلق السلوك المنحرف، وقد وجد "**جيلوك**" أن من بين (500) طفل جانح الذين قام بدراستهم أن (412) منهم يمثلون نسبة (98.4%) لم ينحرفوا بمفردهم وإنما انحرفوا مع الآخرين.

ومن العوامل البيئية الخارجية الهامة العوامل الايكولوجية التي تقصد بها مناطق الانحراف و التشرد، إذ أن مناطق الجدب والإثارة والمغريات في البيئة تعتبر عاملا هاما من عوامل الانحراف فالطفل الذي هرب من المنزل أو المدرسة أو العمل يسعى إلى تلك المناطق التي يتوفر فيها الإغراء والإثارة **(بوغرزة،2017،ص132)** .

3.4-العوامل الثقافية والتربوية:

1.3.4- وسائل الإعلام والترفيه:

إن وسائل الإعلام من الأساليب التي تلعب دورا هاما في تشكيل السلوك الإنساني، خاصة في ظل التطور والتغير التكنولوجي الذي ساهم بشكل كبير في سرعة نقل المعلومات وأصبح العالم قرية كونية صغيرة، ولكن ضعف الرقابة وغيابها يجعل وسائل الإعلام تؤثر تأثيرا سلبيا حيث تساهم في نشر الانحراف والسلوك العدواني، حيث بينت دراسة نشرها المركز القومي لمكافحة العنف الذي شهده الأطفال بالبرامج التلفزيونية له دور فاعل في تكوين السلوك العدواني و الإنحرافي.

فان ما تلجأ إليه السينما والصحافة وباقي وسائل الإعلام المختلفة بما فيها من عوامل الإثارة، وما تثير من مظاهر ومشاهد الانحراف والانحلال الخلقي يدفع الطفل إلى التقليد ونسج عالم من الخيال يعيش فيه، مع عدم قدرته على التمييز بين العالم الواقعي والعالم الافتراضي، مما قد يؤدي إلى الانخراط في تيار الانحراف.

إن وسائل الإعلام بشتى أنواعها وبالرغم من الايجابيات التي تقدمها للفرد والمجتمع، تبقى وسيلة خطيرة وعاملا أساسيا من عوامل الانحراف ذلك إن لم تخضع للرقابة على أسس تربوية ودينية تتوافق مع عادات و تقاليد المجتمع.

2.3.4 - الصراع الحضاري والتغير الثقافي:

بالنسبة للصراع الحضاري فان هذا الصراع غالبا ما يكون مصاحبا للتغير الاجتماعي في المجتمع، وان هذا التغير لا يمر مرور الكرام وإنما يترك أثاره الكبيرة حيث يقع صراع بين ما هو قديم وما هو حديث، بين ما هو مستقر ومتفق عليه ،وعليه هذا الصراع ورغم ميل الأفراد في الغالب إلى القديم لأنه متعارف

عليه وبذلك يخلق لهم الطمأنينة والأمان والراحة، إلا أن البعض يتبنى الجديد المجهول الذي يثير في نفوس الناس القلق وقد يقع البعض فريسة لذلك الصراع بين القديم والجديد وبالتالي يصبح ضحية للانحراف وسوء التوافق في شتى صوره وأشكاله.

وتتأثر الثقافة كثيرا عند اختلاف الوسط الذي يتعامل معه الفرد، لا سميا عند الهجرة لما تتضمنه من تحولات في الحاجات والعلاقات والمثل العليا ومعايير السلوك، والمشكلة تكمن في سرعة التغير وعمقه، وتفاعل ذلك مع التنوع السكاني الكبير يجعل الثقافة تفقد الكثير من حيويتها، وجاذبيتها وتصبح بالتالي غامضة وضعيفة التأثير، وينشأ عن هذه الوضعية الكثير من الصراعات بين ما هو قديم وما هو جديد، والواحد والمتعدد، مما يفقد الفرد أطر التوجيه السلوكي ومعاييره ويوقعه في حالة من تخبط تؤديه غالبا الى سوء التكيف والانحراف .

3.3.4- المدرسة:

فالمدرسة تعتبر مؤسسة تربوية تعليمية اجتماعية ولكنها قد تفشل في مهمتها وتحقيق وظائفها وقد يرجع ذلك إلى عدة عوامل متعددة ترجع إلى الحدث والمنحرف أو ترجع على المدرسة أو إلى الاثنين معا، فسوء معاملة المدرسين وقسوتهم قد يجعل من المدرسة مثيرا شرطيا للعقاب والألم وقد يجد الطفل الحل في الهروب من المدرسة بحثا عن متنفس آخر.

حيث إن ظاهرة الهروب من المدرسة تؤدي في غالب الأحيان إلى الانحراف حيث أن هذه الظاهرة تقف وراء العديد من الأحداث الجانحين.

إذا المؤسسة التعليمية كمؤسسة اجتماعية لا تعمل وحدها، ولكنها جزء لا يتجزأ من المجتمع الذي توجد فيه ،فهي تتفاعل مع الثقافة العامة للمجتمع تحت مجموعة من الظروف المحيطة، فان كان المجتمع متفككا ويسوده الانحراف.

4.3.4- نقص التوجيه الديني:

رغم الدراسات والأبحاث الاجتماعية لم توضح لنا بشكل قاطع حقيقة الصلة والعلاقة بين نقص التدين (الوازع الديني) والانحراف، إلا أنه (الوازع الديني) له الأثر البالغ في نفسية الطفل، لما له قواعد الأخلاق والتربية، والحث على السلوك القويم، بل ويجعل الطفل بعيدا عن الانحراف.

ويجب الإشارة إلى أن لوسائل الإعلام بما فيها الانترنت لها علاقة تفاعلية و ارتباطية بالانحراف لأن التفاعل القوي مع تقليد وملاحظة وسائل الإعلام والاستخدام المتكرر لشبكة الانترنت دون رقابة أو متابعة أو حتى تقنين يجعل المستخدم عرضة للانحراف، ولأن هذه التقنية توفر البيئة المناسبة و الإشباعات المختلفة والرغبات والاحتياجات المتعددة لمستخدميها بالصوت والصورة، إضافة إلى سرعتها مع وجود مواد الانحراف في مضامينها في كل وقت مع سهولة التحميل والتخزين والنشر، ويبقى عنصري النمذجة والتقليد سيد المواقف طالما أن درجة التأثر عالية جدا سوف يقلد المستخدم ما يشاهده أو يبقى عرضة لمختلف المضامين والبرامج، والتي قد تتنافى مع القيم الاجتماعية والأخلاقية وقد تؤدي إلى الانحراف **(بوغرزة ،2017 ،ص136).**

نستنتج أنه يوجد العديد من العوامل وأن لكل عامل له أثر في حدوث الانحراف ،وقد انقسمت العوامل إلى عوامل ذاتية وعوامل بيئية ،فالعوامل الذاتية تتدرج تحت عوامل عضوية ووراثية ونفسية ،أما بالنسبة للعوامل الخارجية قد انقسمت إلى عوامل داخلية وخارجية ،وتتدرج تحت عوامل ثقافية وتربوية والصراع الحضاري والتغيرات الثقافية ،والمدرسة ،ونقص التوجيه الديني.

5- بعض النظريات المتعلقة بالسلوك الإنحرافي:

هناك العديد من النظريات التي تناولت السلوك الإنحرافي ،ومن بين هذه النظريات ما يلي:

1.5- النظريات الاجتماعية:

تركز النظرية الاجتماعية على أن الجريمة أو الانحراف ظاهرة اجتماعية مرضية فالعلوم الاجتماعية مازالت تفتقر إلى الجانب العلمي الذي يفسر السلوك الإنحرافي.

1.1.5- نظرية دوركايم (E-Durkheim)

تنطلق النظرية أن هناك أزمات اقتصادية شديدة وهي عبارة عن إفلاس أو ثراء فيغير المجتمع فجأة ولذلك يضطرب، وهذه الأزمات والتغيرات الاجتماعية المفاجئة تؤدي إلى الاضطراب الاجتماعي الذي يعبر عن اللامعيارية وهي بدورها تؤدي إلى رفع القيود عن طموحات الناس.

وحسب هذه النظرية فان المجتمعات الصناعية تتجه إلى التجمع والتركز،فتشكل المدن الزيادة السكانية، وتؤدي وسائل الاتصال والمواصلات الحديثة إلى زيادة التجمع، هذا التجمع يرافقه كثافة خلقية، وهذه الكثافة الخلقية تؤدي تقسيم العمل وهو يؤدي بدوره إلى اللامعيارية، وهذه اللامعيارية إلى حدوث الانحراف والجريمة والتفكك الاجتماعي .

فاللامعيارية عند دوركايم تعني انهيار المعايير الاجتماعية المسؤولة عن تنظيم العلاقات بين الأفراد في ظل المجتمع الواحد .اللامعيارية تشير إلى غياب القيم والمعايير الاجتماعية المتحكمة في السلوك الاجتماعي للأفراد وتعتبر اللامعيارية العمود الفقري لنظرية دوركايم السوسيولوجية في فهم وتحليل السلوك الإنساني، فهي تشير إلى حالة اضطراب تصيب النظام أو هي عبارة عن انعدام النظام أو التسيب الناتجة عن أزمات اقتصادية أو كوارث أسرية وقد تشير اللامعيارية إلى العلاقات الغير منطقية في عملية تقسيم

العمل، وهذه العلاقات تكشف عن مظاهر إنحرافية كما ذكر دوركايم أنه من أهم مجالات اللامعيارية **(مخلوف ،2007،ص 31)**.

2.1.5- نظرية ميرتون (R- MER TON):

أشار "ميرتون" إلى الخلل الاجتماعي والبنائي يشكل تناقضا أو تضارب بين وظائف الأنساق الاجتماعية الفرعية، فيحاول النسق الأكبر استعادة التوازن ومثال ذلك الأسر المفككة التي لم تستطع تنشئة أبنائها اجتماعيا حتى يقبلها النسق الأكبر، كما هو ،هناك عوامل تساهم في حدوث السلوك الإنحرافي في المناطق الحضرية.

وقد تؤدي الأزمات الاقتصادية والسياسية إلى انهيار النسق الاجتماعي في وقت تكون المعايير الثقافية قد هيأت المناخ لتأثير تلك الأزمات على الفرد يصل إلى حالة من اللامعيارية نتيجة فقدان المعايير أو عدم وجود ضوابط أو معايير تنظيم سلوك الفرد **(مخلوف ،2007،ص 32)**.

3.1.5- نظرية الاختلاط التفاضلي: سيذرلاند (suherland)

تركز النظرية أساسا على التعلم، فإذا تعلم الشر انحرف وإذا تعلم الخير ابتعد عن الانحراف، وهذا التعلم عادة ما يكون عن طريق مرافقة أصدقاء السوء.

ويعتقد "سيذرلاند" انه ما دام لعلم الإجرام طابع علمي فانه يلزم له تنظيم العوامل المتعددة المتجانسة المؤدية للجريمة والمفسرة لها من الناحية العلمية وحسب نظرية "سيذرلاند" فان السلوك الإجرامي لا يورث وإنما يكتسب عن طريق التعلم في مختلف مراحل العمر.

كما اعتبر "سيذرلاند" أن التفكك هو السبب الرئيسي للسلوك الإجرامي وذلك في الصياغة الأولى لنظريته في كتابه مبادئ علم الإجرام غير أنه أضاف تفسيرا جديدا حيث رفض تفسير السلوك

الإجرامي على أساس الحاجة كتفسير السرقة لتعبير عن حاجة السارق إلى المال، "سيذرلاند" يرفض الوراثة في إحداث السلوك الإنحرافي وإنما يؤكد على اختلاط الشخص بالأفراد الغير أسوياء فيكتسب الفرد السلوك الشاذ ويخالف القانون ولذلك تسمى هذه النظرية بالاتصال أو الاختلاط الفارق(**مخلوف، 2007،ص 31**) .

4.1.5- نظرية شو Shaw:

سبب الجريمة ترجع إلى المدينة وما ينتج عنها من ظروف سكنية وازدحام وصراعات اجتماعية، ويرى كذلك أن الصراع الأسري قد يؤدي إلى الانحراف ويدفع الفرد إلى اللجوء إلى عصابة جانحة.

وتركز هذه النظرية على البيئة والعوامل الاجتماعية والظروف الاقتصادية لمنطقة جغرافية محددة، ويؤكد شو أن تكوين الشخصية لا يرتبط بأصل السكان ولكن ذلك يرتبط بالإقامة في منطقة غير ملائمة أي في بيئة لها خصائص معينة، فالبيئة هي العامل الأساسي في تكوين الإجرام ناكرة الجانب النفسي والعضوي (**مخلوف ،2007،ص36**).

5.1.5- نظرية سيلين sell in التفكك الاجتماعي:

يفرق "سيلين" بين المجتمع البدائي والحديث فالبدائي يتميز بالانسجام وحب الحياة المشتركة والنزعة الفردية الضعيفة ولهدا فالجريمة أو الانحراف يكاد تنعدم أما في المجتمع الحديث فيكثر فيه الصراعات خاصة الصراع الأسري بين الوالدين فينعكس ذلك على الطفل فينحرف.

كما نتج عن نظرية التفكك الاجتماعي نظرية الصراع الثقافي فهي لديها مظاهر داخلية ومظاهر خارجية ،فالخارجية تحدث نتيجة تعارض ثقافة مجتمعين ويتحقق ذلك عن طريق الهجرة من منطقة لأخرى أو اتصال حضاري أو دولتين أو عن طريق الاستعمار ،أما الداخلية فتحدث داخل

المجتمع الواحد نتيجة تعارض مجموعات وطنية مثل مجموعة العمل والنوادي فكل مجموعة لها قيم خاصة بها قد تختلف عن قيم المجموعات الأخرى.

فجوهر نظرية "سلين" أن الإجرام والسلوك الإنحرافي يرجع أساسا إلى التفكك الاجتماعي، فأسس نظريته على المراحل التي مرت بها الجماعة البشرية، وهذه المراحل تتمثل في البداية في عهد الأسرة والمجتمع المغلق حيث تسود الطمأنينة بين أفراد المجتمع لأن سلوك كل فرد محدود النماذج لدرجة أنه يمكن التكهن مسبقا بما سيحدث في المجتمع الكبير أي المجتمع المعاصر الذي يمتاز بتعدد أنماط السلوك وانعدام الطمأنينة، فتعددت صور الصراع في المجتمع المعاصر وازدادت الضغوطات على الفرد ولهذا يتجه إلى الانحراف أو الجريمة **(مخلوف ،2007 ،ص37)**.

نستنتج من النظريات المفسرة أنها تركز على الجانب الاجتماعي و أن لكل نظرية اتجاه بالنسبة لنظرية "دوركايم" ركزت على اللامعيارية وهذه اللامعيارية تؤدي إلى حدوث الانحراف والتفكك الاجتماعي ،و اللامعيارية عند دوركايم تعني انهيار المعايير الاجتماعية وبالنسبة لنظرية الاتجاه التكويني تؤكد على الجريمة تحدث نتيجة وجود استعداد إجرامي تفاعل العوامل الخارجية بالعوامل النفسية المرتبطة بالفرد ،أما نظرية الاختلاط التفاضلي أن اختلاط الشخص بالأفراد وان السلوك ناتج عن التعلم من رفاق السوء، أما نظرية "ميرتون" أن انهيار النسق الاجتماعي والمعايير الثقافية قد هيأت المناخ لتأثير تلك الأزمات على الفرد نتيجة فقدان المعايير أو عدم وجود ضوابط تنظم سلوك الفرد ،ونظرية "شو" تركز على العوامل الاجتماعية والبيئية واعتبارها عامل أساسي في تكوين الإجرام ،أما "سيلين" التفكك الاجتماعي ركز على الصراع الثقافي الذي يؤدي إلى الانحراف فإن انعدام الطمأنينة بين أفراد المجتمع تزداد الصراعات والضغوطات على الفرد.

خلاصة الفصل:

في الأخير نستنتج أن الانحرافات السلوكية هي عبارة عن كل سلوك سيء يقوم به الفرد، ويتعارض مع معايير المجتمع ،إذا فان الأفراد إذا لم تجد البيئة الملائمة أو عدم التكيف والتفاعل مع أفراد المجتمع تنتج انحرافات سلوكية أو ارتباط الأفراد بأصدقاء السوء قد يؤثر على شخصيتهم ويساعد على خلق سلوك منحرف

الجانب الميداني

الفصل الرابع :الدراسة الاستطلاعية

1. أهداف الدراسة الاستطلاعية
2. وصف عينة الدراسة الاستطلاعية
3. وصف أداة الدراسة الاستطلاعية
4. بعض الخصائص السيكومترية

تعد الدراسة الاستطلاعية لا بد منها في انجاز أي بحث علمي ،لما تكتسي من أهمية بالغة وما تحققه من أهداف إذ يرى "محي الدين مختار" أن الدراسة الاستطلاعية أساسا جوهريا لبناء البحث كله وإهمال الكتابة عن الدراسة الاستطلاعية في البحث ينقص البحث أحد عناصره الأساسية ،ويسقط الباحث جهدا كبيرا كان قد بذله فعلا في المرحلة التمهيدية للبحث (**مختار ،1995 ،ص45**).

ومن بين أهم خطوات الدراسة الاستطلاعية ،التي سيتناولها الفصل الحالي من خلال ذكر: الهدف منها ،ووصف عينتها والأداة المستخدمة فيها ،مع تناول بعض الخصائص السيكومترية لهذه الأداة.

1- أهداف الدراسة الاستطلاعية:

لقد كان الهدف من القيام بالدراسة الاستطلاعية هو:

التعرف على عينة الدراسة ومعرفة خصائصها ،بالإضافة إلى قياس بعض الخصائص السيكومترية للأداة المستخدمة (صدق وثبات) ،من أجل التأكد من صلاحية استخدامها في الدراسة الأساسية .والتعرف على بعض الصعوبات التي قد تواجه الباحث وبالتالي محاولة تفاديها في الدراسة الأساسية.

2- وصف عينة الدراسة الاستطلاعية:

تمثلت عينة الدراسة الاستطلاعية في (30) طالبة جامعية من السنة الأولى ليسانس علوم اجتماعية و السنة الثالثة ليسانس من قسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة ، حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية ،وزعت عليهم كل من استبيان التنشئة الأسرية واستبيان الانحرافات السلوكية ،والتي سيأتي وصفهم لاحقا.

3- وصف أداة الدراسة الاستطلاعية:

تم تصميم أداتين لجمع بيانات هذه الدراسة المتمثلة في استبيان مقدم للطالبات الجامعيات أحدهما يقيس التنشئة الأسرية والآخر الانحرافات السلوكية.

أولا :وصف أداة التنشئة الأسرية:

يحتوي استبيان التنشئة الأسرية على 20 فقرة ،ومن خلال تصميم الأداة تم الاعتماد على دراسة "ضيف الله سليمان العطوي" لسنة (2006) ،وكانت بدائل الأجوبة (نعم – أحيانا – لا يحدث) ،والتي يعطى أثناء التصحيح الدرجات (3 ، 2 ، 1) للفقرات الايجابية ،و (1 ، 2 ، 3) للفقرات السلبية.

كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (01) يوضح مفتاح تصحيح استبيان التنشئة الأسرية :

البدائل / طبيعة الدرجة	نعم	أحيانا	لا يحدث
الفقرات الايجابية	3	2	1
الفقرات السلبية	1	2	3

من خلال ما نلاحظه في الجدول رقم (01) هي قيم تصحيح إجابات لمقياس التنشئة الأسرية لدى الطالبات الجامعيات حسب العبارات الموجبة (19.17.15.14.13.11.10.9.8.7.6.5.1) والتي تأخذ (3، 2، 1) ،ثم العبارات السالبة (20.18.16.12.4.3.2) والتي تأخذ (1، 2، 3) .

ثانيا: وصف أداة الانحرافات السلوكية

يحتوي مقياس الانحرافات السلوكية على 20 فقرة ،وخلال تصميم الأداة تم الاعتماد على دراسة يعقوب يونس خليل الأسطل لسنة (2011) ،وكانت بدائل الأجوبة (نعم ، أحيانا ، لا) ،والتي يعطى أثناء التصحيح (3 ، 2 ، 1) للفقرات الايجابية و (1 ، 2 ، 3) للفقرات السلبية ،كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (02) يوضح مفتاح تصحيح استبيان الانحرافات السلوكية :

البدائل / طبيعة الدرجة	نعم	أحيانا	لا
الفقرات الايجابية	3	2	1
الفقرات السلبية	1	2	3

من خلال ما نلاحظه في الجدول رقم (02) هي قيم تصحيح إجابات لمقياس التنشئة الأسرية لدى الطالبات الجامعيات حسب العبارات الموجبة (4) ،والتي تأخذ (3، 2، 1)، ثم العبارات السالبة (20.19.18.17.16.15.14.13.12.11.10.9.8.7.6.5.3.2.1) والتي تأخذ (1، 2، 3).

مقسم إلى بعدين وهي بعد تمرد الطالبات المنحرفات سلوكيا وبعد مشاغبة المنحرفات سلوكيا ،كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (03) يوضح توزيع أبعاد استبيان الانحرافات السلوكية :

الأبعاد	عدد البنود
بعد تمرد الطالبات المنحرفات سلوكيا	12
بعد مشاغبة المنحرفات سلوكيا	08
المجموع	**20**

4 - بعض الخصائص السيكومترية:

قصد التحقق من صلاحية الأداة تم حساب الصدق وثبات هذه الأدوات وهذا من أجل الحصول على نتائج موضوعية موثوق فيها.

4 -1. الصدق:

للصدق أهمية قصوى في إعداد الاختبارات "وهو يعد أحد المؤشرات التي تبرهن على مصداقية الاختبار فالاختبار الجيد هو الذي يقيس السمة التي تهدف إلى قياسها وتختلف الاختبارات في صدقها أو ابتعادها من تقدير تلك السمة التي تهدف إلى قياسها" .

ـ صدق المحكمين:

تم الاعتماد في تقدير صدق هذا المقياس على صدق التحكيم أو صدق المحتوى وهو" ...مدى تمثيل بنود الاختبار أو المقياس لمحتوى السمة موضع القياس ويتم الحكم على ذلك عن طريق مجوعة من الخبراء والمختصين (المحكمين) في المجال" **(صلاح أحمد، أمين علي، 2002، ص351)** ،حيث تم عرض الفقرات(20) فقرة على (03) أساتذة للتحكيم ، حيث طلب منهم إبداء آرائهم وملاحظاتهم واقتراحاتهم في الفقرات وبدائل الأجوبة والتعليمة، وذلك من خلال:

1. مدى تمثيل الأبعاد للخاصية

2. مدى ملائمة بدائل الاستجابة

3. مدى وضوح التعليمة الموجهة للمفحوصين لأفراد العينة

4. مدى وضوح المثال المقدم

كما أرفقت استمارة التحكيم بالمعلومات الخاصة بالأداتين والتي تساعد الأساتذة في عملية التحكيم وهي: التعريف الإجرائي للتنشئة الأسرية والتعريف الإجرائي للانحرافات السلوكية ،أيضا طلب من المحكمين إبداء رأيهم حول وضوح التعليمة المرفقة من خلال الاختيار بين البدائل الثلاث (تقيس ، لا تقيس) مع إبداء ملاحظات عن الفقرات إن لزم ذلك.

وقد تم الأخذ بعين الاعتبار الملاحظات المقدمة من طرف الأساتذة المحكمين للأداتين ،وبناءا على المعايير السابقة الذكر تم التعديل في البعض من الفقرات.

***أولا :أداة التنشئة الأسرية**

أ/ مدى ملائمة البنود:

تمت الموافقة على العبارات المرفقة للأداة ،مع إحداث بعض التغييرات من ناحية الصياغة اللغوية.

ب/ مدى ملائمة بدائل الأجوبة:

تم تحديد ثلاثة بدائل (نعم ،أحيانا ،لا يحدث) وتمت الموافقة عليها جميعا من طرف المحكمين.

ج/ مدى وضوح التعليمات المقدمة للعينة:

اقترحت الطالبتين التعليمات المقدمة للعينة الملحق رقم (02) وتمت الموافقة عليها من قبل كل المحكمين.

د/ مدى وضوح المثال المقدم

جدول رقم (04) يوضح المثال المقدم للمحكمين لمقياس التنشئة الأسرية

الرقم	الفقرة	نعم	أحيانا	لا يحدث
01	يناقشني والديا في اختيار نوع الدراسة التي أرغب فيها	✓		

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ المثال التوضيحي المقدم للمحكمين تم الموافقة عليه.

ثانيا :الانحرافات السلوكية

أ/ مدى ملائمة البنود:

تم الموافقة على العبارات المرفقة للأداة ،مع إحداث بعض التغييرات من ناحية الصياغة اللغوية.

ب/ مدى ملائمة بدائل الأجوبة:

تم تحديد ثلاثة بدائل (نعم ،أحيانا ،لا) وتمت الموافقة عليها جميعا من طرف المحكمين.

ج/ مدى وضوح التعليمات المقدمة للعينة:

اقترحت الطالبتين التعليمات المقدمة للعينة الملحق رقم (02) وتمت الموافقة عليها من قبل كل المحكمين.

د/ مدى وضوح المثال المقدم:

جدول رقم (05) يوضح المثال المقدم للمحكمين لمقياس الانحرافات السلوكية

الرقم	الفقرة	نعم	أحيانا	لا
01	الحرص على إقامة علاقات مع الجنس الآخر	✓		

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ المثال التوضيحي المقدم للمحكمين تم الموفقة عليه

***الصدق التمييزي**

أولا :أداة التنشئة الأسرية

بعد ترتيب درجات المقياس تنازليا من الأكبر إلى الأصغر تمت المقارنة بين 33% من المستوى العلوي مع 33% من المستوى السفلي ثم طبق بعد ذلك اختبار "**ت**" لدلالة الفروق بين متوسطي العينتين وكانت النتيجة مثلما هو موضح في الجدول الموالي.

الجدول رقم (06) يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس التنشئة الأسرية

التقنية الإحصائية / الدرجات	ن	المتوسط	الانحراف	"ت" المحسوبة	درجة الحرية	مستوي الدلالة
الدرجات الدنيا	9	43.22	1.09	9.619	16	0.000
الدرجات العليا	9	51.88	2.47			

من خلال الجدول رقم (06) نلاحظ أن الفئة الأولى والمقدرة ب 9 أفراد من العينة أنه قد قدر متوسط حسابها ب(43.22) ،وينحرف عن المتوسط بقيمة قدرها (1.09) ،والفئة الثانية والتي تحمل نفس العدد في العينة 9 تحت متوسط حسابي يقدر ب(51.88) ،وينحرف عن المتوسط بانحراف معياري قدره (2.47) ،وبحساب معامل "ت" فان قيمة "ت" قدرت ب (9.61) عند مستوى الدلالة (0.000) ،ومنه فالأداة تتمتع بقدر مرتفع من الصدق ،وبالتالي الأداة تقيس ما وضع لأجله.

الثبات :

تم قياس الثبات بالاعتماد على :

أ. طريقة ألفا كرونباخ: " وبلغ معامل الثبات (0.78) وهي قيم مرتفعة مما يؤكد ثبات المقياس، أنظر الملحق رقم (05).

ب.الثبات بالتجزئة النصفية:

تم إيجاد معامل الثبات عن طريق التجزئة بين النصف الأول المقياس (البند 1 إلى البند 10) ،والنصف الثاني(البند 11 إلى البند 20) ،وبلغ معامل الثبات (0.77) ،أنظر الملحق رقم (04).

ثانيا :أداة الانحرافات السلوكية

الصدق التمييزي :بعد ترتيب درجات المقياس تنازليا من الأكبر إلى الأصغر تمت المقارنة بين 33% من المستوى العلوي مع 33% من المستوى السفلي ،ثم طبق بعد ذلك اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي العينتين ،وكانت النتيجة مثلما هو موضح في الجدول الموالي:

الجدول رقم (07) يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس الانحرافات السلوكية

التقنية الإحصائية / الدرجات	ن	المتوسط	الانحراف	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوي الدلالة
الدرجات الدنيا	9	44.00	6.53	6.511	16	0.000
الدرجات العليا	9	58.22	0.44			

من خلال الجدول رقم (07) نلاحظ أن الفئة الأولى والمقدرة ب 9 أفراد من العينة أنه قد قدر متوسط حسابها ب(44.00) ،وينحرف عن المتوسط بقيمة قدرها (6.53) ،والفئة الثانية والتي تحمل نفس العدد في العينة 9 تحت متوسط حسابي يقدر ب(58.22) ،وينحرف عن المتوسط بانحراف معياري قدره (0.44) ،وبحساب معامل "ت" فان قيمة "ت" قدرت ب (6.51) عند مستوى الدلالة (0.000)، ومنه فالأداة تتمتع بقدر مرتفع من الصدق ،وبالتالي الأداة تقيس ما وضع لأجله.

ثبات المقياس:

أ. طريقة ألفا كرونباخ:

تم حساب معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وقد بلغ (0.91) وهي قيمة مقبولة مما يؤكد ثبات المقياس، أنظر الملحق رقم (09).

ب. الثبات بالتجزئة النصفية:

تم إيجاد معامل الثبات عن طريق التجزئة النصفية بين النصف الأول من المقياس (البند 1 إلى البند 10) ،والنصف الثاني (البند 11 إلى البند 20) ،وبلغ معامل الثبات (0.90) ،أنظر الملحق رقم (08).

نستنتج في الأخير بعد كل ما سبق من خطوات ،أنه قد تم التوصل إلى أداتين ،وهي كل من أداة التنشئة الأسرية والتي تحتوي على 20 فقرة ،وأداة الانحرافات السلوكية والتي تحتوي على 20 فقرة مقسمة إلى بعدين ،بأنهما على قدر مناسب من الصدق والثبات ،وهذا ما يؤكد على صلاحيتهما للاستخدام في الدراسة الحالية.

الفصل الخامس: الدراسة الأساسية

1. منهج الدراسة
2. وصف عينة الدراسة الأساسية
3. الأداة المستخدمة في الدراسة الأساسية
4. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

1- منهج الدراسة :

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي المقارن الارتباطي ،وهو التحليل المنظم للاختلافات في موضوع أو أكثر عبر مجتمعين أو أكثر ،و هو تلك الخطوة التي يتبعها الباحث في مقارنته للظواهر محل البحث والدراسة ،بفحص مستمر لأوجه الشبه والاختلاف فيها ،واستخراج العلاقات بين المتغيرات بغية تفسيرها(**دوادي ،2013 ،ص124**). ويعمل على جمع البيانات من عدد من المتغيرات وتحديد ما إذا كانت هناك علاقة بينها و إيجاد قيمة تلك العلاقة والتعبير عنها (**بوحوش ،2019 ،126**).

2- وصف عينة الدراسة الأساسية:

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية بسيطة، وقد قدرت ب: 160 طالبة جامعية ،وتوزعت على حسب متغيرات المستوى ،حيث بلغ عدد الطالبات لسنة أولى ليسانس علوم اجتماعية (102) طالبة ،وعدد الطالبات الجامعيات لسنة ثالثة ليسانس (58) طالبة من قسم علم النفس وعلوم التربية ، بلغ عدد الطالبات المقيمات داخليا (90) طالبة، وعدد الطالبات المقيمات خارجيا (70) طالبة.

2-1 توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى :

جدول رقم (08) يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية للطالبات الجامعيات حسب متغير المستوى

متغير المستوى	عدد العينة
أولى ليسانس	102
ثالثة ليسانس	58
المجموع	**160**

يتضح من خلال الجدول رقم (08) توزيع عينة الطالبات الجامعيات حسب متغير المستوى حيث بلغ عدد الطالبات لسنة أولى ليسانس (102) طالبة ،وعدد الطالبات الجامعيات لسنة ثالثة ليسانس (58) طالبة.

2-2 توزيع أفراد العينة حسب متغير نمط الإقامة :

جدول رقم (09) يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية للطالبات الجامعيات حسب متغير نمط الإقامة

نمط الإقامة	عدد العينة
داخلي	90
خارجي	70
المجموع	**160**

يتضح من خلال الجدول رقم (09) توزيع عينة الدراسة الأساسية للطالبات الجامعيات حسب متغير نمط الإقامة ،حيث بلغ عدد الطالبات المقيمات داخليا (90) طالبة ،وعدد الطالبات المقيمات خارجيا (70) طالبة.

3- الأدوات المستخدمة في الدراسة الأساسية:

تم تصميم أداتين لجمع بيانات هذه الدراسة المتمثلة في استبيان مقدم للطالبات الجامعيات أحدهما يقيس التنشئة الأسرية والآخر الانحرافات السلوكية ،إذ يحتوي استبيان التنشئة الأسرية على 20 فقرة، وكانت بدائل الأجوبة (نعم ، أحيانا ، لا يحدث) ،بحيث وضع مفتاح التصحيح بإعطاء الأوزان التالية: في الحالة الايجابية (3 ، 2 ، 1) ،أما في الحالة السلبية فكانت (1 ، 2 ، 3) ،أما بالنسبة لمقياس الانحرافات السلوكية كانت بدائل الأجوبة (نعم ، أحيانا ، لا) ،مقسم إلى 2 أبعاد وهي بعد تمرد الطالبات المنحرفات سلوكيا ويضم (12) فقرة ،وبعد مشاغبة الطالبات المنحرفات سلوكيا ويضم (08) فقرات. وبعد حساب الصدق بطريقة المقارنة الطرفية وصدق المحكمين ،ثم الثبات ب طريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية وجدنا أن الأدوات تتمع بقدر مناسب من الصدق والثبات الأمر الذي يجيز استخدامهم في الدراسة الحالية .

4- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

تم الاعتماد في معالجة البيانات المتحصل عليها في الدراسة على برنامج **Spss22** لقياس معامل الارتباط حسب فرضيات الدراسة ، وتمت معالجة فرضيات الدراسة عن طريق الأساليب الإحصائية الآتية:

ـ معامل الارتباط بيرسون ،لمعرفة العلاقة بين التنشئة الأسرية والانحرافات السلوكية للطالبات الجامعيات.

ـ اختبار "ت" لدلالة الفروق ،لمعرفة ما إذا كان هناك فرق بين التنشئة الأسرية والانحرافات السلوكية باختلاف كل من المستوى ونمط الإقامة .

لقد تم في هذا الفصل عرض الإجراءات الميدانية المتبعة في الدراسة الأساسية بدءا بالتذكير بتساؤلات الدراسة ،ثم التذكير بفرضيات الدراسة ،ثم منهج الدراسة وعينة الدراسة والأداة المستخدمة في الدراسة ،وفي الأخير الأساليب الإحصائية التي اعتمدنا عليها في معالجة فرضيات البحث للحصول على نتائج الدراسة.

الفصل السادس:عرض وتحليل ومناقشة النتائج

تمهيد

1. عرض وتحليل نتائج الدراسة

1-1- عرض وتحليل نتيجة الفرضية العامة

1-2- عرض وتحليل نتيجة الفرضية الجزئية الأولى

1-3- عرض وتحليل نتيجة الفرضية الجزئية الثانية

1-4- عرض وتحليل نتيجة الفرضية الجزئية الثالثة

1-5- عرض وتحليل نتيجة الفرضية الجزئية الرابعة

2- تفسير ومناقشة نتائج الدراسة

2-1- تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية العامة

2-2- تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الأولى

2-3- تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الثانية

2-4- تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الثالثة

2-5- تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الرابعة

3- اقتراحات وتوصيات الدراسة

1. عرض و تحليل نتائج الدراسة

1- 1 عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة:

تنص الفرضية العامة على أنه توجد علاقة بين التنشئة الأسرية والانحرافات السلوكية لدى الطالبات الجامعيات .

و لاختبار الفرضية تم استخدام معامل الارتباط بيرسون، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (10) يوضح قيمة معامل الارتباط بين التنشئة الأسرية والانحرافات السلوكية

المتغيرات	قيمة "ر"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التنشئة الأسرية والانحرافات السلوكية	0.013	158	غير دال

يتضح من خلال الجدول رقم (10) أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بلغت **(0.013)** عند درجة الحرية **(158)**، وهذا يدل أنه لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين التنشئة الأسرية والانحرافات السلوكية.

2.1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

تنص الفرضية الجزئية الأولى على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنشئة الأسرية لدى الطالبات الجامعيات باختلاف المستوى.

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين ،وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (11) يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في التنشئة الأسرية تبعا للمستوى

المؤشر الإحصائي / القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
أولى ليسانس	102	47.92	4.35	0.578	158	غير دال
ثالثة ليسانس	58	47.51	4.07			

يتبين من خلال الجدول رقم (11) أن المتوسط الحسابي لطلبة السنة أولى ليسانس المقدر بـ **(47.92)** يختلف عن المتوسط الحسابي لطلبة السنة ثالثة ليسانس المقدر بـ **(47.51)**، وتقدر قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطين حسابيين بـ **(0.578)** وهي قيمة اكبر من **(0.05)** ومنه نستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنشئة الأسرية لدى الطالبات الجامعيات باختلاف المستوى.

3.1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

تنص الفرضية الجزئية الثانية على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الانحرافات السلوكية لدى الطالبات الجامعيات باختلاف المستوى

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين ،وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (12) يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في الانحرافات السلوكية تبعا للمستوى

المؤشر الإحصائي / القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
أولى ليسانس	102	56.58	3.66	4.585	158	دال عند0.05
ثالثة ليسانس	58	52.87	6.57			

يتبين من خلال الجدول رقم (12) أن المتوسط الحسابي لطلبة 1ليسانس المقدر بـ **(56.58)** يختلف عن المتوسط الحسابي لطلبة 3 ليسانس المقدر بـ **(52.87)**، وتقدر قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطين حسابيين بـ **(4.585)** و دال عند **(0.05)** ،ومنه نستنتج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الانحرافات السلوكية لدى الطالبات الجامعيات باختلاف المستوى .

4.1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

تنص الفرضية الجزئية الثالثة على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنشئة الأسرية لدى الطالبات الجامعيات باختلاف نمط الإقامة.

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين ،وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (13) يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في التنشئة الأسرية تبعا لنمط الإقامة

المؤشر الإحصائي / القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
داخلي	90	47.58	3.85	-0.628	158	غير دال
خارجي	70	48.01	4.71			

يتبين من خلال الجدول رقم (13) أن المتوسط الحسابي للطلبة الداخليين المقدر بـ**(47.58)** يختلف عن المتوسط الحسابي للطلبة الخارجيين المقدر بـ**(48.01)**، وتقدر قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطين حسابيين بـ**(0.628-)** وهي قيمة اكبر من **(0.05)** ،ومنه نستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنشئة الأسرية لدى الطالبات الجامعيات باختلاف نمط الإقامة.

5.1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

تنص الفرضية الجزئية الرابعة على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الانحرافات السلوكية لدى الطالبات الجامعيات باختلاف نمط الإقامة

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين ،وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (14) يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في الانحرافات السلوكية تبعا لنمط الإقامة

المؤشر الإحصائي / القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
داخلي	90	55.22	5.13	-0.059	158	غير دال
خارجي	70	55.27	5.36			

يتبين من خلال الجدول رقم (14) أن المتوسط الحسابي للطلبة الداخليين المقدر بـ **(55.22)** يختلف عن المتوسط الحسابي للطلبة الخارجيين المقدر بـ (55.27)، وتقدر قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطين حسابيين بـ **(-0.059)** ،وهي قيمة اكبر من **(0.05)** ومنه نستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الانحرافات السلوكية لدى الطالبات الجامعيات باختلاف نمط الإقامة.

2- تفسير ومناقشة نتائج الدراسة :

1.2- تفسير و مناقشة الفرضية العامة :

تنص الفرضية العامة على انه توجد علاقة بين التنشئة الأسرية و الانحرافات السلوكية لدى الطالبات الجامعيات ،وبعد المعالجة الإحصائية توصلنا إلى انه لا توجد علاقة بين التنشئة الأسرية والانحرافات السلوكية لدى الطالبات الجامعيات.

إذا الفرضية غير محققة ونفسر ذلك بأن التنشئة الأسرية الايجابية لا يمكن أن تتحقق إذا غاب الانسجام والتفاهم في الأسرة ،وأن تخلي الأسرة عن دورها يؤدي إلى تفكك الأسرة وتحطم العلاقة.

تلعب الأسرة دورا مهما وفعالا في تربية الأبناء, وتوفير الجو الملائم المبني على الحوار والتفهم و المحبة والألفة والاستقرار, ومن الضروري أن يغرس الوالدين في نفوس أبنائهم القيم السائدة في المجتمع حتى تتم تهيئتهم لمواجهة ظروف الحياة، وعند دخول الطالبات إلى الجامعة حيث يواجه الطالبات الجامعيات صعوبات في التكيف مع الحياة الجامعية, والأمر الذي يمكن أن يؤثر في تفاعلهم وفي مواجهة الجوانب النفسية و الاجتماعية ،وقد تختلف بين الطالبات من حيث التنشئة لهذا لابد من الوالدين أن يحرصوا في التعامل مع أبنائهم من أجل تنشئة سليمة وتكوين شخصية قادرة على التكيف ومواجهة مختلف الظروف فإذا كان العكس قد يقع في الانحرافات السلوكية وقد تظهر آثار التنشئة الأسرية السلبية، فطالبات السنة الأولى ليسانس قد تواجه مشكلات في مشوارهم الجامعي في بناء علاقات مع الأصدقاء وفي التعامل مع الأساتذة أو ضغوطات الوقت والدراسة وغيرها من المشاكل مما قد يخلف جوانب تعود سلبيا على الطالبات. كما نجد "**ميرتون**" أشار إلى الخلل الاجتماعي والبنائي يشكل تناقضا أو تضارب بين وظائف الأنساق الاجتماعية الفرعية، ومثال ذلك الأسر المفككة التي لم تستطع تنشئة أبنائها اجتماعيا حتى يتقبلها النسق الأكبر.

وفي نظرية "**سلين**" يفرق بين المجتمع والحديث فالبدائي يتميز بالانسجام وحب الحياة المشتركة والنزعة الفردية الضعيفة ولهدا فالجريمة أو الانحراف يكاد تنعدم أما في المجتمع الحديث فيكثر فيه الصراعات خاصة الصراع الأسري بين الوالدين فينعكس ذلك على الطفل فينحرف.

من خلال النظريات نستنتج أن التفكك الأسري قد يؤذي إلى انحراف الأبناء،ويمكن أن تكون العوامل الاجتماعية والظروف الاقتصادية الغير ملائمة خاصة الإقامة مساهمة في ذلك ،والتركيز على البيئة كعامل أساسي في تكوين الانحراف. و هدفت دراسة "**القديري**" (2006) إلى التعرف

على العلاقة بين التنشئة الأسرية والانحراف ،وقد خلصت الدراسة إلى أن تأثير التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية ساعدت على الانحراف من حيث انتشار رقعة الفقر وانخفاض دخل الأسرة وارتفاع عدد أفراد الأسرة والوضع الاجتماعي والتعليمي ،وصعوبة الحياة المعيشية التي تعيشها الأسرة، هذا بالإضافة إلى تراجع أدوار مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى وضعف دور المدرسة ووسائل الإعلام ومؤسسات الضبط الاجتماعي التقليدية والحديثة التي أثرت بشكل سلبي على التربية الناشئة الأمر الذي اوجد تربية خصبة لانحراف الطلاب في مجتمع الدراسة (**المطيري ،2010 ،ص27**). تبين من خلال دراسة "القديري" أن التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية ساعدت على الانحراف وأيضا ضعف أدوار مؤسسات التنشئة الاجتماعية وهذا ما أثر سلبا على التربية الناشئة واوجد انحراف لدى الطلاب ومن خلال هذا ابرز وجود علاقة بين التنشئة الأسرية والانحراف لدى الطلاب .

وفي الأخير نستنتج من خلال الدراسة الحالية عدم وجود علاقة بين التنشئة الأسرية والانحرافات السلوكية لدى الطالبات الجامعيات ،إذ الأسرة تعد الجماعة المرجعية المسؤولة عن تربية الأبناء والارتقاء بهم وتساعدهم على مواجهة ظروف الحياة ونظرا للدور الذي تلعبه البيئة الجامعية في اكتساب

خبرات وبناء علاقات جديدة وإيجاد ضغوطات في تلك المرحلة مما يؤذي إلى الانهيار والتوتر و ممارسة سلوكيات منحرفة

2.2- تفسير و مناقشة الفرضية الجزئية الأولى:

تنص الفرضية الجزئية الأولى على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنشئة الأسرية لدى الطالبات الجامعية باختلاف المستوى ،وبعد المعالجة الإحصائية توصلنا إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنشئة الأسرية لدى الطالبات الجامعيات بإختلاف المستوى .

ومن هذا تبين أن الفرضية غير محققة ونفسر ذلك أن عامل المستوى لا يؤثر في التنشئة الأسرية لدى الطالبات ، ولا يحدد بالضرورة نوع التنشئة بحيث أن كل فرد يحمل مفاهيم وثقافة ومعاملة وسلوكيات خاصة من طرف الوالدين قد تكون ايجابية أو سلبية، وتجدر الإشارة انه في الغالب قد تكون السلوكيات التي تصدر من الوالدين اتجاه أبنائهم قد تكون عفوية أو مقصودة ،وهذا قد ينعكس على الأبناء في التنشئة وعلى الرغم من ذلك أن الأسرة مساهمة في إكساب الأبناء اللغة والعادات والتقاليد والقيم والأنماط السلوكية السائدة في المجتمع وسعيها إلى إشباع حاجاتهم حتى يكون الأبناء أكثر انسجاما مع أنفسهم وأفراد مجتمعهم. ونجد من وظائف الأسرة الوظيفة التربوية وفيها تتكفل الأسرة بإكساب أعضائها اللغة وثقافة المجتمع ،كما تقوم بتنشئة أفرادها على المبادئ والقيم والأخلاق ،وعلى غرس العادات الاجتماعية وحب الوطن ،بالإضافة إلى دورها التربوي في تحذير أبنائها من السلوكيات السيئة والعادات الضارة والأسرة عبارة عن وحدة اجتماعية اقتصادية مسؤولة عن توفير الحاجات المادية لأفرادها من أجل إعداد الأبناء للعمل والتفاعل الاجتماعي ،وتوفير الدعم المادي من أجل حياة كريمة،ولكن ،فقد حدثت بعض التغييرات في وظائف الأسرة وخاصة فيما يتعلق بتزويد أعضائها بالمعارف والمهارات والقيم ،فاليوم ومع الانفجار المعرفي الذي يشهده هذا العصر ،واكتشاف الانترنت وظهور وسائل التواصل الاجتماعي،

وامتلاك الأفراد للأدوات العديدة لاكتساب المعارف والمعلومات ،أصبح دور الأسرة ثانويا ،فالفرد يعلم نفسه بنفسه ،وبإمكانه تطوير مهاراته واكتساب معارفه بعيدا عن تدخل الأسرة.

من خلال العلاقة القائمة بين الوالدين والطالبات فان التنشئة تختلف من بيئة إلى أخرى ،ومن مجتمع لآخر ،وبالتالي يمكن القول أن المستوى سواء أولى ليسانس أو ثالثة ليسانس لا يؤثر في عملية تنشئة الأسرية لأن لكل أسرة لها نمط خاص من حيث التنشئة.

3.2- تفسير و مناقشة الفرضية الجزئية الثانية

تنص الفرضية الجزئية الثانية على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الانحرافات السلوكية لدى الطالبات الجامعيات باختلاف المستوى .

وبعد المعالجة الإحصائية توصلنا إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الانحرافات السلوكية لدى الطالبات الجامعيات باختلاف المستوى ومنه الفرضية محققة وعليه يمكن أن تؤثر الانحرافات السلوكية على مستوى الطالبات الجامعيات ،وهذا قد يرجع إلى العوامل النفسية التي تدفع بالفرد إلى القيام بسلوك معين،وكذلك العجز والحرمان قد ينعكس على نفسية الفرد والكراهية عندما يقارن نفسه بأصحابه الأمر الذي يؤذي إلى انحرافه.وما جاء في العوامل النفسية بالنسبة للانحراف أن الوضع الصحي المتوالي لدى الفرد يتضمن العجز والحرمان، مما قد ينعكس على نفسية الفرد بالحقد ،و المدرسة تعتبر مؤسسة تربوية تعليمية اجتماعية ولكنها قد تفشل في مهمتها وتحقيق وظائفها ،وقد يرجع ذلك إلى عدة عوامل منها سوء معاملة المدرسين وقسوتهم قد يجعل من المدرسة مثيرا شرطيا للعقاب والألم وقد يجد الطفل الحل في الهروب من المدرسة بحثا عن متنفس آخر.

من خلال الدراسة الحالية يمكن القول أن الانحرافات السلوكية عند الطالبات قد تؤثر على مستواهم سواء بالنسبة لمستوى أولى ليسانس أو مستوى ثالثة ليسانس ،وهذا ما يمكن العودة إليه من خلال العوامل التي تؤدي إلى الانحرافات السلوكية.

4.2- تفسير مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة:

تنص الفرضية الجزئية الثالثة على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنشئة الأسرية لدى الطالبات الجامعيات باختلاف نمط الإقامة ،وبعد المعالجة الإحصائية توصلنا إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنشئة الأسرية لدى الطالبات الجامعيات بإختلاف نمط الإقامة.

تبين أن الفرضية لم تتحقق ويمكن تفسير ذلك أن نمط الإقامة لا يؤثر في التنشئة الأسرية ،وهذا قد يعود إلى السلوكيات التي تصدر من الوالدين تتميز بالقبول ولها آثار ايجابية مما ينعكس ايجابيا على سلوكيات وأفكار ومعتقدات الطالبات.

بالنسبة للوظيفة الاجتماعية فإن الأسرة تهتم بتعليم أفرادها المعايير الاجتماعية ،ومسائل الحقوق والواجبات ،ومهارات التكيف الاجتماعي ،وأساليب التفاعل مع المحيط الاجتماعي ،كما أن تقاليد المجتمع وعاداته واتجاهاته يتم اكتسابها من خلال الأسرة التي تزوده بكل تلك المهارات ،بل وتدربه على ممارسة العادات التي تنسجم مع ثقافة المجتمع ومعاييره ،وتتجلى هذه الوظيفة في عملية التنشئة الاجتماعية التي يبدو تأثيرها في السنوات الخمس الأولى في حياة الطفل على وجه الخصوص، أما نظرية التعلم الاجتماعي التي لها دور مهم في عملية التنشئة الاجتماعية ،ويرى "باندورا" على أن اكتساب القيم وتعلمها يتم من خلال ملاحظة نماذج اجتماعية و من خلال المحاكاة والتقليد ،وأيضا نظرية النمو العقلي

والمعرفي يرى "بياجيه" أن نمو الطفل هو نتيجة الاستكشافات التي يقوم بها في تفاعله مع البيئة المحيطة به ،وأعتبر أن البيئة المحيطة تزوده بخبرات أكثر ،وتساعده على النمو بسرعة ،وعلى التكيف معها.

من خلال الدراسة الحالية تبين أنه ليس هناك فرق في التنشئة الأسرية لدى الطالبات الجامعيات سواء الطالبات المقيمات في الأحياء الجامعية أو الطالبات الغير مقيمات ،قد تعد الأسرة عامل مساعد للأبناء تمكنهم على التكيف في جميع الأوساط الاجتماعية ومن الضروري إعداد أبناء صالحين قادرين على التعايش والتكيف في سائر البيئات المختلفة.

2 -5 تفسير مناقشة الفرضية الجزئية الرابعة

تنص الفرضية الجزئية الرابعة على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الانحرافات السلوكية لدى الطالبات الجامعيات باختلاف نمط الإقامة ،وبعد المعالجة الإحصائية توصلنا إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الانحرافات السلوكية لدى الطالبات الجامعيات بإختلاف نمط الإقامة

تبين أن الفرضية لم تحقق وأن نمط الإقامة لا يؤثر في الانحرافات السلوكية لدى الطالبات الجامعيات ونفسر ذلك أن البعض أشار إلى دور الحي وأصدقاء الحي في انحراف الأبناء وخاصة إذا تعلق الأبناء بأصدقاء سوء ويتفاعل معهم وأخذ سلوكياتهم مما ينتج عنه انحراف ويصبح عامل الأصدقاء مساعد في خلق سلوك منحرف، وهذا ما نجده في العوامل البيئة الداخلية أن سوء الوضع الاقتصادي فهو عامل أخر من العوامل البيئية تدفع إلى الانحراف إضافة إلى ذلك سوء الأحوال السكنية، حيث أن المسكن السيئ غالبا ما يدفع الأطفال إلى الهروب إلى الشوارع طلبا للحركة والهواء الطلق، والترويح عن النفس، وفي الشارع يصبح الطفل عرضة للوقوع في مخالفات، ذلك لانعدام الرقابة والتوجيه، وهذه المخالفات غالبا ما تنتهي بالجناح والسلوك المضاد للمجتمع. ومن جهة أخرى وضحت العوامل البيئية الخارجية أن الحي

الذي يقع فيه السكن له دور في الانحراف ولا يمكننا أن نعزله عن أثر المواصلات داخل الحي وخارجه وهما من طبيعة الحياة، حيث عالج الكثير من علماء الجريمة موضوع الحي وأبرزوا علاقته بالانحرافات والجريمة.

و أن الأصدقاء أو الرفقاء الذين يرتبط بهم الشخص وجدانيا فإن تأثيرهم قوي جدا وخاصة إذا كانوا من المنحرفين، وعندئذ يصبحون عاملا مساعدا على خلق السلوك المنحرف. **(بوغرزة،2017،ص132)**

وفي دراسة "**الشماري**" **(1989)** هدفت إلى إيضاح العلاقة بين الحي السكني والسلوك الإنحرافي ،وقد أظهرت الدراسة عدة نتائج منها أن معظم الأحداث ارتكبوا السلوك الإنحرافي في أحياء شعبية

(المطيري، 2010،ص32).

من خلال الدراسة "الشماري" بينت أن الحي السكني له دور فعال في اكتساب السلوك المنحرف وحسب نوع البيئة التي يعيش فيها الفرد

تبين من خلال الدراسة الحالية أن نمط الإقامة سواء للطالبات المقيمات أو الغير مقيمات لا يؤثر في الطالبات التي تمارس الانحرافات السلوكية ،ونظرا لتغير البيئة والانتقال إلى المرحلة الجامعية وعدم الرضا عن حاجاتهم النفسية والاجتماعية قد تعود إلى سوء التوافق وعدم التكيف مع أنفسهم وبيئتهم مما ينتج عنه سلوك منحرف لدى الطالبات .

خلاصة الدراسة :

من خلال الدراسة الحالية تبين دور التنشئة الأسرية في إكساب الأبناء المهارات والمعارف والقيم سواء كانت ايجابية أو سلبية وكيفية تفعيل دور الأسرة في توفير حاجات الأبناء والحرص على التنشئة السليمة وتحقيق استقرار الأسرة من أجل جو أسري مريح .

بناءا على هذا فان بعض الانحرافات السلوكية التي تصدر من الأبناء ربما أنها قد تكون ناتجة من التنشئة الغير صحيحة ،إلى جانب التغيرات الاجتماعية والاقتصادية ،لذا علينا المساهمة في التخفيف من حدتها والتي ممكن أن تكون نتيجة ضعف الرقابة الأسرية وانشغال الوالدين بأمور الحياة وزيادة تعامل الأبناء مع الوسائط المختلفة ،وهذا ربما يعود إلى عدم إشباع رغباتهم والخوض في السلوكيات خارج معايير الجامعة أو المجتمع.

3- اقتراحات الدراسة :

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج نقدم التوصيات والمقترحات التالية :

- ضرورة توعية أولياء الأمور من خلال عقد برامج توعوية حول الأسرة عن طريق وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمكتوبة.
- العمل على تحسين الظروف المعيشية للأسر ذات الدخل المتدني من أجل تلبية حاجات الأبناء الضرورية.
- إنشاء مركز إرشاد وتوجيه في الجامعة من أجل تقديم الخدمات التربوية والاجتماعية والنفسية للطالبات.
- تفعيل دور الإرشاد في مساعدة الطالبات في التكيف مع الوسط الجامعي خاصة المقيمين في الأحياء الجامعية.

- ضرورة الحوار والتواصل وتفاعل الأبناء مع الأسرة والتعرف على المشاكل التي يعاني منها أبنائهم من أجل بناء علاقة ايجابية.
- توفير في الأحياء والمناطق حدائق عامة والنوادي والمكتبات تجدب الأبناء و الابتعاد عن الانحرافات السلوكية.
- تصميم برامج إرشادية لتنمية مهارات التوجيه و الإرشاد في التعامل مع الانحرافات السلوكية لدى الطالبات الجامعيات.
- في ضوء الاهتمام العلمي يجب أن تجرى دراسات في التنشئة الأسرية والانحرافات السلوكية من أجل زيادة الوعي لهذه الظاهرة.

قائمة المراجع

ابن منظور (د.س) .لسان العرب ،المجلد الرابع ،دار الفكر العربي ،لبنان.

أبو هدروس ، ياسرة محمد أيوب (2019) .***الانحرافات السلوكية لدى الأبناء في عصر العولمة***، ص184.

الأسطل ،يعقوب يونس خليل (2011) .***المشكلات النفس اجتماعية والانحرافات السلوكية لدى المترددين على مراكز الأنترنت بمحافظة خان يونس*** ، رسالة ماجستير في علم النفس ،غير منشورة ،جامعة غزة.

بكير ، أحمد عيسى (2013) .***الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوك الايجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الوسطى*** ،رسالة ماجستير في علم النفس ، غير منشورة، جامعة غزة.

بن عمر ، سامية (2013) .***تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري*** ، رسالة دكتوراه في علم الاجتماع ، غير منشورة ، جامعة بسكرة.

بن مقلة ،رضا (2013) .***التنشئة الأسرية السيئة للمراهقين ودورها في انحرافهم ودفعهم لتعاطي المخدرات*** ،العدد (14) ،جامعة البويرة ، ص57.

بوحوش ،عمار (2019) .***منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية*** ،د.ط ،برلين، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية و السياسية و الاقتصادية.

بوخميس ، بوفولة (2009) .الأسرة وانحراف الأحداث ،***مجلة العلوم النفسية العربية*** ،العدد (21-22) ،ص53.

بوغرزة ، رضا (2017) .***شبكة الانترنت وعلاقتها باكتساب السلوك الإنحرافي لدى الشاب المراهق***، رسالة دكتوراه في علم الاجتماع ،غير منشورة ،جامعة سطيف.

تركي ،رابح (1990) .***أصول التربية والتعليم*** ،ط 2 ،الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية.

جعفر ، صباح (2016) .***أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بدافعية الانجاز*** ، رسالة دكتوراه في علم النفس ، غير منشورة ، جامعة بسكرة.

الحاوري ، عبد الغني (2021) .***العلاقات الأسرية قي ظل الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي***، ط 1 ،برلين:المركز الديمقراطي العربي.

الدايري ، سالم بن حميد بن سعيد الدايري (2016) .***أساليب التنشئة الأسرية كما يدركها طلبة دبلوم التعليم العام وعلاقتها بالتوافق النفسي لديهم في مدار محافظة جنوب الباطنة*** ، رسالة ماجستير في الإرشاد والتوجيه ، غير منشورة ،جامعة نزوى.

دوادي ،محمد (2013) .الإجراءات المنهجية المستخدمة في البحوث النفسية والتربوية ،***مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية*** ،العدد الثالث ،جامعة الوادي.

رمضان ، كافية (1990) .أنماط التنشئة الأسرية السائدة في المجتمع العربي ،***حوليات كلية التربية***، العدد السابع ،ص 55-84 ،جامعة قطر.

زعيمية ،منى (2013) .***الأسرة المدرسية ومسارات التعلم (العلاقة ما بين خطاب الوالدين والتعلمات المدرسية للأطفال)*** ،رسالة ماجستير في علم النفس المدرسي ،غير منشورة ،جامعة قسنطينة.

زهران ،حامد عبد السلام (1984) .***علم النفس الاجتماعي*** ،ط 1 ،القاهرة :عالم الكتب.

سلامة ، أيمن عبد العزيز ،صابر عبد الحميد ،عبد الله (2015) .مستوى المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالانحرافات السلوكية لدى طلاب الجامعة ، ***المجلة العلمية لكلية التربية*** ، العدد الرابع ص 48 .

السيد ،عبد المعطي (2002) .***الأسرة والمجتمع*** ،مصر :دار المعرفة الجامعية.

السيد ،فاطمة أنور محمد .الانحرافات السلوكية للطالبات المراهقات ودور طريقة خدمة الفرد في مواجهتها ، ***مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية جامعة الفيوم*** العدد السابع عشر ،ص 224.

شحاته ، محروس طه (د.س) .***الانحرافات السلوكية من وجهة نظر المراهقين المنحرفين*** ، دراسة عاملية ، غير منشورة ،جامعة حلوان.

ضيف الله ، سليمان العطوي (2006) .***أثر نمط التنشئة الأسرية في تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة تبوك*** ، رسالة ماجستير في علم النفس التربوي ، غير منشورة ، جامعة مؤتة.

لبوز ، عبد الله (2002) .التنشئة الأسرية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير في علم النفس المدرسي والتوجيه الاجتماعي ،غير منشورة ،جامعة ورقلة.

مختار ، محي الدين (1995) .***تقنيات البحث وكتابة التقارير في المنهجية*** ، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية.

مخلوف ، محمد العربي (2007) .***السلوك الإنحرافي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية*** ،رسالة ماجستير في علم الاجتماع ،غير منشورة ، جامعة الجزائر.

المطيري ، عايش (2010) .***دور الأسرة في الحد من السلوك الإنحرافي في مدارس منطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية*** ،رسالة ماجستير في علم الاجتماع ،غير منشورة ،جامعة مؤتة.

معن ، خليل عمر (2001) .***التنشئة الاجتماعية*** ، ط 1 ، الأردن :دار الشروق للنشر والتوزيع.

مقحون ، فتيحة (2014) .***أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط ،رسالة ماجستير في علم النفس*** ،غير منشورة ،جامعة بسكرة.

منصور ، عبد المجيد ، الشربيني ،زكرياء أحمد (2000) .***الأسرة على مشارف القرن 21*** ،ط 1، القاهرة: دار الفكر العربي.

ناجح ،مخلوف (2009) .***أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية وعلاقتها بالانحراف في المناطق المتخلفة بالمسيلة*** ، رسالة ماجستير في علم الاجتماع ، غير منشورة ،جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

الملاحق

الملحق رقم (01): يوضح الأساتذة المحكمين لمقياس التنشئة الأسرية والانحرافات السلوكية.

المحكمين	الرتبة
محمدي فوزية	أ.د محاضر
غالم فاطمة الزهراء	أ.د محاضر
لبوز عبد الله	أ. محاضر

الملحق رقم (02) يوضح الاستبيان في شكله النهائي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

شعبة: علوم التربية

تخصص: إرشاد وتوجيه

استبيـــــــــــان

***المستوى: .....**

***نمط الإقامة: داخلي** ☐

خارجي ☐

أختي الطالبة.....

في إطار إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر إرشاد وتوجيه ، وبما أن الفئة المعنية بالدراسة الحالية هم فئة الطالبات الجامعيات.

فيما يلي مجموعة من التعليمات ,المطلوب منك قراءة كل تعليمة بعناية والإجابة عليها باختيار أحد البدائل المرفقة.

أعلمك أختي الطالبة أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة وإنما ما يهم هو ما تشعرون به وما ترونه يعكس فعلا موقفكم ، كما أعلمكم أن المعلومات المصرح بها لن تستعمل إلا لغرض البحث العلمي ، ولكم مني جزيل الشكر.

مقياس التنشئة الأسرية

الرقم	الفقـــــرات	نعم	أحيانا	لا يحدث
01	يحترم والديا آرائي التي أبديها في كثير من الأمور.			
02	أشعر أن والديا غير معنيين بسلوكي الخاطئ.			
03	يرفض والديا مناقشة آرائي التي أطرحها عليهم.			
04	يتغاضى والديا عندما أتفوه ببعض كلمات العيب.			
05	يلزمني والديا أن أتخلى عن بعض ممتلكاتي لأخوتي.			
06	ينزعج والديا إذا وقاطعتهم أثناء حديثه لي.			
07	يرفض والديا معظم طلباتي.			
08	يتدخل والديا في الطريقة التي أصرف فيها نقودي.			
09	يناقشني والديا في آرائي التي أبديها في كثير من الأمور.			
10	يتدخل والديا في طريقة دراستي وتحديد أوقاتها.			
11	يوجه والديا إلي الكثير من الأوامر.			
12	الوقت الذي يقضيه والديا معي قصير جدا.			
13	أشعر دوما أني ملزم أن أعمل وفق رغبات والديا.			
14	يفرض والديا آرائهم علي.			
15	عودني والديا على الصراحة في كل المشكلات التي تواجهني.			
16	دراستي ليست مهمة بالنسبة لوالديا.			
17	يشعرني والديا أنهم أصدقاء لي			

18	يقبل والديا أن أترك الجامعة وأعمل لكسب مصروفي.			
19	يتمسك والديا بآرائهم ويرفضن آرائي ولو كانت صائبة.			
20	أشعر أن والديا لا يهتمان بي كثيرا.			

مقياس الانحرافات السلوكية

الرقم	الفقـــرات	نعم	أحيانا	لا
01	الاعتراض على تعليمات إدارة الجامعة.			
02	رفض الاعتذار عن الأخطاء التي قمتي بها.			
03	تمزيق الإعلانات بالجامعة.			
04	تنفيذ تعليمات إدارة الجامعة.			
05	التحدث مع الزملاء في موضوعات خارج الدرس أثناء الشرح.			
06	الرد على الأساتذة بطريقة غير لائقة.			
07	الامتناع عن عمل الواجبات.			
08	تحريض الزملاء على عدم تنفيذ تعليمات إدارة الجامعة.			
09	الخروج من القاعة دون استئذان.			
10	التطاول على الأساتذة بألفاظ غير مقبولة.			
11	التعمد على إحراج الأساتذة أمام الزملاء			
12	القيام بالرد على المكالمات الهاتفية أثناء الشرح.			

13	تهديد الزملاء من أجل الإيذاء بهم.			
14	فرض نفسك على الزملاء أثناء تقديم الأعمال داخل القاعة.			
15	القيام بالفوضى والضوضاء داخل القاعة.			
16	الانفصال عن الزملاء لأتفه الأسباب.			
17	السخرية من الزملاء بشكل مستمر.			
18	القيام بتخريب مرافق الجامعة باستمرار.			
19	الاعتداء على الزملاء.			
20	رفع الصوت بشكل عالي داخل القاعة.			

التنشئة الأسرية

الملحق رقم (03): نتيجة الصدق التمييزي

Statistiques de groupe

	المجموعة	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
الاسرية.التنشئة	العيا المجموعة	9	51.8889	2.47207	.82402
	الدنيا المجموعة	9	43.2222	1.09291	.36430

		Test de Levene sur l'égalité des variances	
		F	Sig.
الاسرية.التنشئة	Hypothèse de variances égales	10.248	.006
	Hypothèse de variances inégales		

Test-t pour égalité des moyennes						
					Intervalle de confiance 95% de la différence	
t	Ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Inférieure	Supérieure
9.619	16	.000	8.66667	.90096	6.75672	10.57662
9.619	11.012	.000	8.66667	.90096	6.68394	10.64940

الملحق رقم (04): نتيجة الثبات بالتجزئة النصفية

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	.800
		Nombre d'éléments	10[a]
	Partie 2	Valeur	.812
		Nombre d'éléments	10[b]
	Nombre total d'éléments		20
Corrélation entre les sous-échelles			.630
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		.773
	Longueur inégale		.773
Coefficient de Guttman split-half			.765

a. Les éléments sont : VAR00001, VAR00002, VAR00003, VAR00004, VAR00005, VAR00006, VAR00007, VAR00008, VAR00009, VAR00010.

b. VAR00011, VAR00012, VAR00013, VAR00014, VAR00015, VAR00016, VAR00017, VAR00018, VAR00019, VAR00020.

الملحق رقم (05) : نتيجة الثبات بمعامل الفا كرونباخ

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
.786	20

الانحرافات السلوكية

الملحق رقم (06) : نتيجة الصدق التميزي

Statistiques de groupe

	المجموعة	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
السلوكية.الانحرافات	العيا المجموعة	9	58.2222	.44096	.14699
	الدنيا المجموعة	9	44.0000	6.53835	2.17945

		Test de Levene sur l'égalité des variances	
		F	Sig.
السلوكية.الانحرافات	Hypothèse de variances égales	20.711	.000

	Hypothèse de variances inégales		

Test-t pour égalité des moyennes						
					Intervalle de confiance 95% de la différence	
t	Ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Inférieure	Supérieure
6.511	16	.000	14.22222	2.18440	9.59150	18.85294
6.511	8.073	.000	14.22222	2.18440	9.19288	19.25157

الملحق رقم (07) : نتيجة الصدق الداخلي

		التمرد.بعد	المشاغبة.بعد
السلوكية.الانحرافات	Corrélation de Pearson	.967**	.940**
	Sig. (bilatérale)	.000	.000
	N	30	30

الملحق رقم (08): نتيجة الثبات بالتجزئة النصفية

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	.781
		Nombre d'éléments	10[a]
	Partie 2	Valeur	.877
		Nombre d'éléments	10[b]
	Nombre total d'éléments		20
Corrélation entre les sous-échelles			.831
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		.908
	Longueur inégale		.908
Coefficient de Guttman split-half			.901

a. Les éléments sont : VAR00001, VAR00002, VAR00003, VAR00004, VAR00005, VAR00006, VAR00007, VAR00008, VAR00009, VAR00010.

b. Les éléments sont : VAR00011, VAR00012, VAR00013, VAR00014, VAR00015, VAR00016, VAR00017, VAR00018, VAR00019, VAR00020.

الملحق رقم (09): نتيجة الثبات بألفا كرونباخ

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
.910	20

الملحق رقم (10): نتائج الدراسة الأساسية

نتيجة الفرضية الأولى

Corrélations

		الأسرية.التنشئة	السلوكية.الانحرافات
الأسرية.التنشئة	Corrélation de Pearson	1	.013
	Sig. (bilatérale)		.870
	N	160	160
السلوكية.الانحرافات	Corrélation de Pearson	.013	1
	Sig. (bilatérale)	.870	
	N	160	160

نتيجة الفرضية الثانية

Statistiques de groupe

	المستوى	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
الأسرية.التنشئة	ليسانس أولى	102	47.9216	4.35250	.43096
	ليسانس ثالثة	58	47.5172	4.07492	.53506

		Test de Levene sur l'égalité des variances	
		F	Sig.
الأسرية.التنشئة	Hypothèse de variances égales	.044	.834
	Hypothèse de variances inégales		

Test-t pour égalité des moyennes						
					Intervalle de confiance 95% de la différence	
t	Ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Inférieure	Supérieure
.578	158	.564	.40433	.69966	-.97757-	1.78623
.589	125.207	.557	.40433	.68704	-.95538-	1.76404

نتيجة الفرضية الثالثة

Statistiques de groupe

	المستوى	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
السلوكية.الانحرافات	ليسانس أولى	102	56.5882	3.66777	.36316
	ليسانس ثالثة	58	52.8793	6.57501	.86334

		Test de Levene sur l'égalité des variances	
		F	Sig.
السلوكية.الانحرافات	Hypothèse de variances égales	26.222	.000
	Hypothèse de variances inégales		

Test-t pour égalité des moyennes						
					Intervalle de confiance 95% de la différence	
t	Ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Inférieure	Supérieure
4.585	158	.000	3.70892	.80893	2.11121	5.30664
3.960	77.585	.000	3.70892	.93661	1.84411	5.57374

نتيجة الفرضية الرابعة

Statistiques de groupe

	الإقامة.نمط	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
الأسرية.التنشئة	داخلي	90	47.5889	3.85377	.40622
	خارجي	70	48.0143	4.71966	.56411

		Test de Levene sur l'égalité des variances	
		F	Sig.
الأسرية.التنشئة	Hypothèse de variances égales	2.917	.090
	Hypothèse de variances inégales		

Test-t pour égalité des moyennes						
					Intervalle de confiance 95% de la différence	
t	Ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Inférieure	Supérieure
-.628-	158	.531	-.42540-	.67788	-1.76427-	.91347
-.612-	131.667	.542	-.42540-	.69515	-1.80050-	.94971

نتيجة الفرضية الخامسة

Statistiques de groupe

	الإقامة.نمط	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
السلوكية.الانحرافات	داخلي	90	55.2222	5.13148	.54091
	خارجي	70	55.2714	5.36743	.64153

		Test de Levene sur l'égalité des variances	
		F	Sig.
السلوكية.الانحرافات	Hypothèse de variances égales	.355	.552
	Hypothèse de variances inégales		

Test-t pour égalité des moyennes						
					Intervalle de confiance 95% de la différence	
t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Inférieure	Supérieure
-.059-	158	.953	-.04921-	.83440	-1.69723-	1.59881
-.059-	145.117	.953	-.04921-	.83913	-1.70770-	1.60929